ظاهرة التحرش الجنسي دراسة في الاسباب والاثار لطالبات المرحلة الثانوية
دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية

الأستاذ المساعد هناء حسن سدخان /جامعة القادسية / كلية الآداب /قسم علم الاجتماع

The phenomenon of sexual harassment: a study of the causes and effects of secondary school students
A field social study in the city of Al-Diwaniyah

Assistant Professor Hana Hassan Sadkhan /University of Al-Qadisiyah /College of Arts/Department of Sociology

Research Summary:

This study is one of the important social studies that dealt with the issue of harassment (the phenomenon of sexual harassment is a study in the causes and effects of secondary school students). Harassment, as well as knowing the extent to which the media pays attention to it, and the preventive methods that communicate it to society.

The researcher applied the field aspect to a sample of (50) female secondary school students in the city of Diwaniyah for the academic year (2018-2019 AD), and their number is (842), distributed among four schools affiliated to the Diwaniyah Education Directorate in different regions.

As for the results of the field study, after analysis, it showed that sexual harassment is prevalent in urban society, and that the street is one of the most frequent places where harassment occurs. The results also showed that wrong upbringing and lack of supervision is a cause for harassment. In addition to what the results showed that the customs and traditions that the girl abandons are a reason for harassment, and other reasons confirmed by the results of the research are (drug abuse among young people, widespread unemployment, deviant behavior of the girl, lack of physical awareness of girls, as well as browsing pornographic sites).

The results of the research in its psychological dimension showed that sexual harassment affects some psychological variables for the girl, and leads to the destruction of the personality, and makes the woman feel lack of confidence in herself and the loss of her human value, as it is just a means for fun or amusement. The results also confirmed that harassment leads to women losing the ability to safely approach men. It may also negatively affect her future relationship with her children.

The results of the research also indicated that the harasser has become an amateur to practice the phenomenon of harassment, through his mastery and inventiveness in different ways, including by pointing, saying or touching. In addition, the results showed that the media and satellite channels have an effective role in confronting harassment, while confirming that social media (such as Facebook - for example) encouraged the spread of this phenomenon and its prevalence among young people.

Keywords: the phenomenon of sexual harassment, causes and effects, female students, secondary school

ملخص البحث :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية المهمة التي تناولت موضوع (ظاهرة التحرش الجنسي دراسة في الاسباب والاثار لطالبات المرحلة الثانوية), فهي تهدف إلى التعرّف على مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع,

ومعرفة الأسباب المؤدية إلى حدوثها فضلاً عن معرفة الأسباب الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى التحرّش, وكذلك معرفة مدى اهتمام وسائل الإعلام بها, وما الطرق الوقائية التي تقوم بإيصالها إلى المجتمع.

طبّقت الباحثة الجانب الميداني على عينة متكونة من (50) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الديوانية للعام الدراسي(2018–2019م) والبالغ عددهنّ(842) طالبة, موزعة على أربع مدارس تابعة لمديرية تربية الديوانية في مناطق مختلفة .

وأمّا نتائج الدراسة الميدانية فقد أظهرت بعد التحليل أنّ التحرش الجنسي منتشر في المجتمع الحضري, وأنّ الشارع من أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش. وكذلك بيّنت النتائج أنّ التنشئة الخاطئة وعدم الرقابة سبب للتحرّش. إضافة إلى ما أظهرته النتائج من أنّ العادات والتقاليد التي تتخلى عنهما الفتاة سبب للتحرّش, وكانت من الأسباب الأخرى التي أكّدتها نتائج البحث هي(تعاطي المخدرات بين الشباب, والبطالة المنتشرة, والسلوك المنحرف للفتاة, ونقص التوعية الجسمية للفتيات, وكذلك تصفّح المواقع الإباحية).

وأوضحت نتائج البحث في بعدها النفسي أنّ التحرّش الجنسي يؤثر على بعض المتغيرات النفسية للفتاة, ويؤدي إلى تدمير الشخصية, ويجعل المرأة تشعر بعدم الثقة بنفسها وفقدان لقيمتها الإنسانية بأنّها مجرد وسيلة للمتعة أو اللهو. وكذلك أكّدت النتائج أنّ التحرّش يؤدي بالمرأة إلى فقدان القدرة على الاقتراب الآمن من الرجل. وأيضاً قد يؤثر مستقبلاً على علاقتها بأولادها سلباً.

وأشارت أيضاً نتائج البحث إلى أنّ المُتحرّش أصبح هاوٍ لممارسة الظاهرة التحرّش, وذلك من خلال تفنّنه وابتكاره لطرق مختلفة منها ما يكون بالإشارة أو القول أو اللمس. وإضافة إلى ذلك بيّنت النتائج أن وسائل الأعلام والقنوات الفضائية لها دور فعّال في مواجهة التحرش, في حين أكّدت أنّ وسائل التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك–مثلاً) شجّع على إنتشار هذه الظاهرة وتفشّيها بين الشباب.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة التحرش الجنسي ، الاسباب الاثار، الطالبات ،المرحلة الثانوية

المقدمة :

إنّ المجتمع عبارة عن شبكة, أو نسق من أساليب السلوك التي تتخذ طابعاً مؤسسياً, وتشير الأشكال المؤسسية من السلوك الاجتماعي إلى أنماط الاعتقاد والسلوك التي تؤثر في المجتمع وتتجدّد جيلاً بعد جيل, أو التي نصنفها بمصطلح النظرية الاجتماعية الحديث, بأنّه يجري إعادة إنتاجها اجتماعياً عبر فترات زمنية طويلة, وعلى امتداد رقعة مكانية شاسعة؛ فالتحرش الجنسي أحد هذه الممارسات المجتمعية السلبية التابعة لسلوك الفرد, فالتحرّش كما ذهبت إلى تعريفه كاثلين(Kathleen), هو مجموعة من الأفعال يقوم بها الرجل ضد المرأة, التي تعكس في مجملها المكانة الاجتماعية المتدنية للمرأة مقارنة بالرجل, كما تعكس أيضاً عملية نشر الدور الجنسي النوعي للمرأة على أدوارها الأخرى, ووفقاً لهذه الرؤية فإنّ التحرش الجنسي ينشأ من تفاوتات وفروق القوة وحيازتها واستغلالها بين الرجال والنساء على المستويين الاجتماعي والثقافي, إذ يحافظ التحرش على هدم الفروق والتباينات على المستوى التنظيمي.

ولقد جاءت فكرة هذا البحث حينما شاهدتُ مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي وسط التغير الاجتماعي الذي نعيشه, وفي ضوء استخدام الفرد للثورة المعلوماتية, وترويجها للكثير من المسمّيات اللاأخلاقية, وأكثر ما لفت انتباهي بشكلٍ كبير هو تفشّيها بين فئة عمرية بعضها إنْ لم يكن أغلبها لا تعي معنى الحياة وحاجياتها ومدى خطورة هذه الظاهرة حيناً ومستقبلاً؛ فما شجّعني لدراستها هو التعرّف على الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي يتركها التحرّش على ذات الفرد ومجتمعه لاسيما إذا كانت الضحية في مرحلة عمرية لم تصل بعد للنضج الاجتماعي والنفسي, لذا شرعتُ بإجراء هذه

الدراسة –(**ظاهرة التحرش الجنسي دراسة في الاسباب والاثار لطالبات المرحلة الثانوية**)– على شريحة مجتمعية في وسط ثقافي (المدرسة) من المجتمع الديواني(مركز المدينة) هنّ طالبات الثانوية, كونهنّ أكثر فئة شابة تتعرّض لظاهرة التحرّش.

وبناءً على ذلك تمّ تقسيم البحث إلى بابين, تناولنا في الباب الأول(الجانب النظري) الذي تكوّن من فصلين, حيث جاء الفصل الأول بعنوان(الإطار العام للدراسة) تألف من مبحثين, عرضنا في المبحث الأول عناصر البحث الرئيسية, وهي(مشكلة البحث, وتساؤلات البحث, وأهمية البحث, وأهداف البحث). وأما الثاني فخصصّناه لتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية, منها(مفهوم الظاهرة, ومفهوم التحرش الجنسي والمرحلة الثانوية), وختمناه ببعض المفاهيم المرتبطة بظاهرة التحرش الجنسي.

وبينما جاء الفصل الثاني مؤلفاً من ثلاثة مباحث, عرضنا في الأول منه لـ(ماهية التحرش الجنسي وأشكاله وأسبابه), وأمّا المبحث الثاني تناولنا فيه (الاثار المؤدية للتحرش الجنسي), بينما كان الثالث مُخصّص لـ(جريمة التحرش الجنسي في القانون العراقي).

وأخيراً الباب الثاني–الفصل الثالث– الذي عرضنا فيه الجانب الميداني ، إذ ركّزت الباحثة فيه على إجراءات الدراسة الميدانية وبيان منهجيتها, حيث تمّ تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: كان الأول .(بيان مجتمع البحث, وعينة البحث, وحدود ومجالات البحث), وأمّا المبحث الثاني تناولت فيه (وسائل جمع وتبويب البيانات الإحصائية وتحليلها), وأنتهى الفصل بمبحثٍ ثالث عرضنا فيه (نتائج البحث والتوصيات) .

البـاب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

المبحث الأول : عناصر البحث الرئيسة

أولاً : مشكلة البحث :

إنّ ظاهرة التحرش ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية، إذ شاعت الظاهرة بصورة سيئة في مجتمعاتنا العربية ومن ضمنها المجتمع العراقي، حتى باتت ظاهرة يومية تتعرض لها المرأة في مراحلها العمرية كافة سواء كانت طفلة، أو فتاة، أو شابة وما إلى ذلك.

وانتشار هذه الظاهرة بشكلٍ غير معقول في مجتمعنا العراقي، على الرغم من رفضها دينياً، واجتماعياً، وسلوكياً (أخلاقياً)، وحذّر من أنَّ هذا السلوك قد يكون له آثاره الضارة على تماسك نسيج المجتمع، لذا يُعد التحرش الجنسي نوعاً من أنواع إهانة المرأة وإذلالها، وهو صورة من صور الأذى، وهو بمعنى آخر–أي التحرش الجنسي– ظاهرة اجتماعية باثولوجية (مرضية) من شأنها أن تحدث خللاً في نسق القيم الأخلاقية والنظم الاجتماعية القائمة، مما يساعد على تفكك العلاقات الإنسانية، واهتزاز مكونات البناء الاجتماعي، وأعاقتها من تأدية وظائفها على الوجه الأكمل. وتعد شريحة الشباب لا سيما (المراهقين) من أكثر شرائح المجتمع إنخراطاً في ظاهرة التحرش الجنسي، بحكم تكوينهم النفسي الفسيولوجي مما يجعلهم أكثر حساسية اتجاه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وأكثر إستعداداً للإستجابة لمتعة ممارسة الظواهر الظاهرة المزوّقة –لاسيما (التحرش الجنسي)– من دون الشعور بمخاطر ردود أفعالها ونتائجها، فضلاً عن المشكلات السياسية التي تترك آثارها السلبية عليهم بدرجة أو بأخرى.

ولعلّ النشئ العراقي هو أنّه يعيش دوماً في معاناة يومية، الأمر الذي يقضي على الشعور بالطمأنينة والأمن، ويعرِّضه إلى بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية، فالمراهقون غداً سيكون لهم شأن في هذا المجتمع؛ فهم شباب المستقبل وعماده، واللبنة الأساسية في كلِّ بناء اجتماعي، المستمد صلابته من قوة هذه الفئة الشابة، تلك القوة التي تتجسد معالمها فيما يسود هذه الفئة من أخلاقيات قويمة وأنماط سلوكية مرغوب فيها اجتماعياً، والعاملين في مجال البحوث الاجتماعية والنفسية يكرسون جهودهم لدراسة المشكلات القائمة في المجتمع لاستقصاء أسبابها والعوامل الكامنة وراء ظهورها، بهدف الحد من انتشارها.

ثانياً: تساؤلات البحث:

تتمحور مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

1ـ ما مظاهر التحرش الجنسي في المجتمع؟

2ـ ما الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع؟

3ـ ما أبعاد ظاهرة التحرش الجنسي ضد الفتيات، وما نتائجه؟

4ـ هل للتنشئة الأسرية الخاطئة أثر في التحرش الجنسي، أو ممارسة التحرش ضد الآخر؟

ثالثاً: أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث كونه يتناول موضوعاً يمسّ كيان أهم شرائح المجتمع (الشاب المراهق)، وآثاره السلبية، ومخاطر تفشّيه بين طبقات المجتمع كافة، لذا لا بدّ من التعرّف على أسباب الظاهرة بين جيل وآخر، وعدم تركها من دون دراسة ومعالجة ووقاية؛ إذ يعد التحرّش مشكلة نفسية تقدم حوافز لدفع الأفراد نحو ممارسة معينة شعورية واعية أو غير واعية تتكرر بدوافع خفيّة، والأشخاص الذين يمارسونها لا يعترفون بوجودها، وهي من السلوكيات الضارة هدفها التعويض عن حالات قلة الاهتمام والشعور بالنقص، تؤدي إلى أحداث سلوكيات غير لائقة تنعكس سلباً على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، وتؤدي إلى نزاعات وخلافات قد تصل إلى الخصومات والقتل؛ ومما يزيد خطورة هذه الظاهرة وأهمية البحث فيها أنّها لا تقتصر على عمر معين أو نوع من البشر فهي تحدث بين الطلبة أنفسهم، وقد يتعدى ذلك بأنّ بعض الفتيات هن من يبادرن في التحرش ولو بحدود ضيّقة لكن مثل هذه الحالات موجودة.

لاسيّما وأنّ المجتمع العراقي الآن يمرُّ بمرحلة انتقالية هامة، وما طرأ عليه من متغيرات جذرية منها الحديث عن منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان، إضافة إلى تجلّي العديد من المفاهيم مثل حرية التعبير، وحرية المرأة من المفاهيم التي أخذت تتنامى في أذهان أفراد المجتمع العراقي وخاصة الشباب منهم؛ فأنّ ذلك كله لن يكون له أي معنى ما لم يتم إدخال تعديل على نمط الثقافة السائدة كمحوِ النظرة الاجتماعية المتدنية للمرأة، وإتاحة الفرص للشباب في المجالات كافة، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكذلك تحقيق العدالة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع على حدٍّ سواء.

رابعاً : أهداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة ما يلي :

1ـ معرفة مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع.

2ـ معرفة الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة التحرش.

3ـ معرفة العوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى التحرش الجنسي.

4ـ معرفة مدى وعي الفتيات بظاهرة التحرش الجنسي.

5ـ معرفة مدى اهتمام وسائل الأعلام بظاهرة التحرش الجنسي، وما الطرق الوقائية التي تقوم بإيصالها إلى المجتمع.

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً: مفهوم الظاهرة :

أ ـ الظاهرة لغةً :

ورد في لسان العرب أنّ: "الظَّهْرَ من كلِّ شيءٍ: خلاف البطن،...، والظاهر: خِلاف الباطن, ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً"[1].

ب ـ الظاهرة إصطلاحاً :

يعرف (جميل صليبا) الظاهرة فلسفياً بأنّها:

"كل ما يبحث فيه العلم من الحقائق التجريبية، أو على المعطيات التجريبية المباشرة من جهة ما هي مستقلة عن المدرك"[2].

وأيضاً يعرّفها نفسياً بأنّها: "هي الواقع النفسي المدرك بالشعور، كالظواهر الانفعالية والعقلية والإرادية "[3].

وأما (مراد وهبة) فيضمّنها الجانب الاجتماعي، إذ يعرّفها بأنّها:

"ما يعرف عن طريق الملاحظة والتجربة، والظواهر الطبيعية ونفسية، واجتماعية "[4].

جـ ـ الظاهرة إجرائياً: بأنّها: حادثة أو مشكلة أو وضع اجتماعي، يمكن ملاحظتها ضمن إطار اجتماعي ما، عبر الحواس والتجارب، مرغوب فيها أو غير ذلك، تؤثر في عدد كبير من الناس، تشعرهم بضرورة القيام بشيء ما اتجاهها ومعالجتها.

ثانيا: مفهوم التحرش الجنسي :

إنّ (التحرش الجنسي) جملة مركبة من جملتين الأولى: تحرش، والثانية: جنسي، لذا لا بدّ أنْ نعرّف كلّاً منهما على حدة في المفهوم اللغوي لهما .

أـ التحرش لغةً:

جاء في المعجم أنّ التحرش من (حَرَشَ)، و "الحَرْش والتَّحريش: إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه. وحرَّش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض،...، وفي الحديث: أنّه نهى عن التحريش بين البهائم، هو الأغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكِباش والدُّيوك وغيرها"[5].

وتأتي حَرَشَ بمعنى الخدش، وتهييج الدابة بعصا أو نحوها لتسرع، وحَرَشَ الإنسان: أي أغراه، واحترش فلاناً: خدعه، واحترش شيئاً: جمعه. وتحرَّش به :أي تعرّض له ليهيجه[6].

ب ـ الجنس لغةً :

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج6, دار صادر للنشر، بيروت، 1997، ص520-523.
(2) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، المعجم الفلسفي، د.ط، دار الكتاب اللبناني، ج2 ،بيروت-لبنان، 1982، ص30.
(3) المصدر نفسه، ص30.
(4) مراد وهبة، المعجم الفلسفي، ط5, دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع, القاهرة, 2007 ، ص399.
(5) ابن منظور، لسان العرب، ج6، مصدر سابق، ص279.
(6) شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية-مصر، 2004م. ، ص166.

الجِنْسُ: ضرب من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير والأشياء جملة، والجمع أجناس وجنوس، والجِنسُ أعم من النوع[7]. وفي اصطلاح المنطقين ورد الجِنسُ: "ما يدل على كثيرين مختلفين بالأنواع. فالجنسُ أعمُّ من النوع، فالحيوان جنسٌ، والإنسان نوع "[8].

جـ ـ التحرش الجنسي اصطلاحاً:

يعد مصطلح (التحرش الجنسي) في ظل فهمه الحديث مصطلحاً جديداً نسبياً، يبدأ من العام 1970م فصاعداً، وعلى الرغم من وجود مصطلحات أخرى تعبر عنه قبل تلك الفترة، إذ تمَّ استعمال المصطلح (التحرش الجنسي) في العام 1973م في (حلقات زحل)، وهو تقرير مقدّم من قبل (ماري روـ Mary Rowe) لمعهد (ماساشوستس ـ MIT) حينها عن الأشكال المختلفة للقضايا الجنسية؛ وقد أعلنت روـ Rowe أنّها ليست أول من استعمل هذا المصطلح حيث أنّه كان في المجتمعات النسائية في ماساشوستس في بداية السبعينات، ولكن MIT أول المؤسسات الكبيرة التي ناقشت هذا الموضوع، ثم تطورت فيما بعد السياسات وصار مصطلح (التحرش الجنسي) يدخل في ضمنه التحرش العرقي ومضايقة السيدات بسبب اللون، الذي يعد تحرّش عرقي وجنسي في الوقت نفسه[9].

ولم يعد هناك تعريف محدد (للتحرّش)، إذ كثرت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح (التحرش الجنسي)، وذلك أنّ ما يعد تحرشاً في مجتمع ما، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وأيضاً لإختلاف طبيعة المجتمعات.

إذ عرّف (التحرش الجنسي) من منظور الشريعة الإسلامية، بأنّه: " جريمة أخلاقية، تمسُّ جسد المرأة بشكل مخالف للشرع الذي حفظه الله وأقرّ حمايته، وصيانته من شتّى ألوان الاعتداء عليه، بداية من النظرة الخائنة الأعين وصولاً إلى الجريمة الأكبر وهي الزنا، والتي وضع له التشريع حدّاً من حدود الله باعتباره جريمة حديّة"[10].

وعرّفه مجموعة من الباحثين بأنّه: "أقوال أو أفعال أو إيماءات، تحمل دلالات جنسية تصدر من أشخاص راشدين على وجه الإغواء أو الأغراء أو التهديد، بقصد استمالة الآخرين لممارسة الزنا معهم أو مقدماته"[11].

وعرّفه آخرين، أنّه: "سلوك مفروض من شخص على آخر، ويحمل طابعاً ورموزاً جنسية، يقوم خلاله المعتدي باستغلال السلطة والقوة من دون موافقة الطرف الآخر"[12].

ونفسياً يقصد بـ(التحرش الجنسي) بأنّه:" يتمثل في أفعال وأقوال وإشارات وإيماءات ذات مضمون جنسي، وهو يحدث في أحوال كثيرة بدافع المتعة التي لا تتجاوز رد فعل الأنثى من خوفٍ أو حياءٍ أو غضب، فيكتفي المتحرش بهذا، ويعتبر نفسه أنّه حقق ما يريد، وقد يتجاوز هذا إلى المراوغة أنّه يتّخذ منه وسيلة كسب نبض الأنثى أو استدراجها لكي تدخل معه في علاقة جنسية"[13].

---

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج6، مصدر سابق، ص43.
(8) شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص140.
(9) ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التحرش الجنسي، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4_%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A .
(10) قطب محمد، التحرش الجنسي، إيتراك للطباعة والنشر، د.ط، القاهرة، 2008م، ص26.
(11) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، إشراف الأستاذ الدكتور: صلاح أحمد هاشم، جامعة الفيوم- كلية الخدمة الاجتماعية، 2016م، ص9.
(12) مجموعة من الباحثين، واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة، إعداد وحدة النشر والمعلومات المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2009م، ص5.
(13) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص35.

ويعرف (التحرش الجنسي) في نظر المجتمعات العربية: " هو عمل يقوم به إنسان غير طبيعي يعاني من مشاكل لإشباع لذاته الجنسية، كما أنّ التحرش ظاهرة عنف ضد المرأة والطفل وأحياناً الرجل"[14].

ومن وجهة نظر القانون العراقي، يصنّف (التحرش الجنسي) بأنّه جريمة، إذ يعرّفه:

" هو قول أو إشارة لا يتعدى إلى الملامسة الجسدية، نكون أمام جريمة خدش الحياء (التعرّض لأنثى) المنصوص عليها في المادة (1/402/ب) من قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969م، أما إذا كان الفعل المادي المكون لجريمة التحرش الجنسي هو(فعل مادي) لا يقف عند مرحلة القول أو الإشارة، وإنّما يتعدى ذلك إلى مرحلة الملامسة الجسدية، فعندها نكون أمام جريمة (هتك العرض) المنصوص عليها في المادتين (397/396) من القانون أعلاه"[15].

د- التحرش الجنسي إجرائياً: بأنّه: ظاهرة اجتماعية ونفسية وباثولوجية(مرضية)، يقوم بها إنسان غير طبيعي أو سوي، يبحث عمّا يسد فراغه العاطفي ويشبع لذّاته الجنسية، بقول أو إشارة أو التعدي إلى الملامسة الجسدية باليد أو الاحتكاك بكامل الجسد، ويصل به الأمر إلى هتك العرض والمساس بكرامة الإنسان سواء أ كان طفلاً أو امرأة أو رجلاً أحياناً.

ثالثاً: المرحلة الثانوية:

يقصد بالطلبة بصفة عامة ومن المنظور العلمي التقليدي بأنهم: "جماعة أو شريحة من المثقّفين في المجتمع بصفة عامة, إذ يتركز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية"[16].

ولكون عينة الدراسة محدّدة بالمرحلة الثانوية, إذ يرد تعريفها في وزارة التربية العراقية, ضمن نظام مدارس الثانوية, رقم 9 لسنة 1977م بأنّها: "مرحلة تعليمية, تقدّم فرصاً تعليمية متكافئة ومجّانية وليست إلزامية لكلا الجنسين, وتكون على مرحلتين متتابعتين(متوسطة وإعدادية) مدة الدراسة في كلٍّ منها ثلاث سنوت, وتشمل التعليم بين مرحلتي التعليم الإبتدائي والجامعي"[17].

ونقصد بالطلبة هم الذين تبدأ دراستهم من الصف الأول متوسط وتنتهي بالصف السادس الإعدادي تتراوح أعمارهم ما بين (13-18)سنة.

رابعاً: بعض المفاهيم المرتبطة بظاهرة التحرش الجنسي :

من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالتحرش الجنسي:

_ **الاستغلال الجنسي:** "هو اتصال جنسي بين طفل و شخص بالغ، من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الآخر مستخدماً القوة والسيطرة عليه "[18].

_ **الاعتداء أو الاذى الجنسي:** "هو شكل من أشكال الاعتداء الجنسي، ويقصد به استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص آخر، ويبدأ الاعتداء الجنسي من التحرش الجنسي إلى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل، وهذا سيؤدي بلا شك إلى عدة آثار سلبية خطيرة على الطفل"[19].

---

(14)عبير نجم الخالدي، أسباب العنف والتحرش الجنسي ضد الفتيات القاصرات والقاصرين واستراتيجية الحماية والوقاية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع56، 2018م، ص180.

(15) عبد الرزاق طلال السارة، جرائم التحرش الجنسي، مجلة ديالى، ع35، 2009م، ص2.

(16) حارث صاحب محسن الموسوي, قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي-دراسة ميدانية في جامعة الفرات الأوسط التقنية, المعهد التقني/ الكوفة, ص389.

(17) نور جبار علي, العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية, مجلة الفتح, ع71, أيلول لسنة 2017م, ص258.

(18) مجموعة من الباحثين، واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة، مصدر سابق، ص5.

ـ **المتحرش الجنسي (المُعتَدِي):** هو كلّ من يحاول أن يقوم فعلياً بالاعتداء على طرف آخر من دون رضاه وبغير موافقته، سواء كان يعني هذا الاعتداء محاولة ملامسة جسده أو محاولة الممارسة الجنسية معه بأي صورة من الصور[20].

ـ **التحّرش المدرسي**، عرّفه (دان الويس)Danolweus أستاذ علم النفس في جامعة بيرن في سويسرا، على أنّه: "خضوع الطالب الضحية إلى سلوك عدواني لوقت طويل نسبياً بما يسبب له ضرر أو جرح أو تعريضه لمعاناة نفسية من قبل طالب أو عدة طلبة "[21].

وقد يتعدى التحرش الجنسي إلى مرحلة "**الاغتصاب الجسدي**"، والذي يقصد به: هو فرض اتصال جنسي رغماً عن إرادة الضحية باستغلال المكانة، السلطة، والخداع أو استغلال عجز نفسي أو عقلي أو جسدي لدى الضحية، و ليس الاغتصاب أحياناً تعبير عن رغبة جنسية أو عواطف اتجاه الضحية، إنمّا اعتداء عنيف يهدف إلى الإذلال أو الإساءة إلى الضحية من خلال استعمال الجنس وسيلة لممارسة العنف[22].

الفصل الثاني: ماهية التحرش الجنسي وأشكاله وأسبابه وتشريعه في القانون العراقي.

المبحث الأول: ماهية التحرش الجنسي و أشكاله وأسبابه.

أولاً: ماهية التحرش الجنسي :

يعد التحرش الجنسي –بوصفه فعلاً اجتماعياً سلبياً– "شكل من أشكال العنف ضد النساء, وهو يعد اعتداءً وذلك من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة أو ضمنية إيحائية تحمل مضموناً جنسياً وتصدر عن شخص يستغل نفوذاً لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة, وهذا الفعل –أي التحرش الجنسي– يعتبر عنفاً مادام يلحق الأذى بالمرأة والضيق ويحد من حريتها"[23]. فمن أبعاد التحرش النفسية أنّه يضمر عنفاً قابلاً للإنفجار تحت أدنى أي تسلط أو ضغط يتكرر ويشعر بتهديد جسده, فالعنف "ظاهرة تمسّ قبل كلّ شيء الفرد,...., يمارس تأثيره الجسدي والنفسي في الفرد أولاً, الفرد المهدّد في جسده"[24].

ووجد أنّ التحرش الجنسي يستهدف تحقيق مجموعة من الأغراض والغايات منها[25]:

ـ الحصول على خدمات جنسية من طرف المتحرش.

ـ النيل من المرأة بوصفها جنساً أنثوياً.

ـ التعبير عن القيم الإبتذالية للمرأة.

ـ إلحاق الضرر والأذى بالأنثى.

ـ إقصاء المرأة من مجهودات التنمية الاجتماعية وتفعيل دورها الاجتماعي.

---

(19) أنس عباس غزوان، العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية –دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة-، مجلة جامعة بابل-العلوم الإنسانية، مج23، ع4، 2015م، ص2164.

(20) إبراهيم جابر السيد، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، 2014م، ص211.

(21) علاء عبد الحسن السيلاوي، جريمة التحرش المدرسي-دراسة مقارنة بين قوانين كل من فرنسا وسويسرا وبلجيكا-، مجلة جامعة الكوفة، ع2، 2017م، ص223.

(22) مجموعة من الباحثين، واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة، مصدر سابق، ص5.

(23) مجموعة من الباحثين, دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي, مصدر سابق, ص30.

(24) فريق من الاختصاصيّن, المجتمع والعنف, ترجمة: الأب إلياس زحلاوي, ومراجعة: أنطوان مقدسي, ط3, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 1993م, ص17.

(25) أحمد زكي وآخرون, العنف ضد المرأة في مصر, ط1, مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية, 2007م, ص148.

وللضحية (المعتدى عليها) أو (المُتحرّش بها) ردُّ فعل لا يخرج عادة عن أحد الاحتمالات[26]:

-تبنّي سياسة قوامها (لا تهتمي ولا تخبري أحداً) وهذا يشجع المتحرِّش على تكرار تحرشه.

-التقليل من شأن ما حدث, ومحاولة إعادة تفسيره بصورة لا تثير الضيق.

-الصد من دون مواجهة, أي اللجوء إلى الصمت خشية من الفضيحة, ولوم الذات على ما حدث.

-عدم فعل شيء والاكتفاء بتجنب الموضوع.

أ ـ أنواع التحرش:

ومما لاشك فيه أنّ هناك نوعاً من الاتفاق اليوم على أنّه من الممكن وضع معايير ومقاييس للتحرش الجنسي, كما أنّ هناك إجماع على أنّ التحرش الجنسي ينصب على شكل مادي ملموس, بل أنّه يتخذ مظاهر ثلاثة[27]:

1ـ تحرش جنسي شفوي: مثلاً (ملاحظات وتعليقات مشينة, الإلحاح في طلب اللقاء,... وغيرها).

2ـ تحرش جنسي غير شفوي: مثلاً (نظرات , إيماءات).

3ـ تحرش جنسي بسلوك مادي: مثلاً(اللمس, الإحتكاك,...وغيرها), ويصل أحياناً إلى الاعتداء الجسدي.

ووضع إلينAllan مفهومين للتحرش هما[28]:

1ـ المفهوم اللفظي: وهو التحرش بالألفاظ التي تصدر من خلال نبرة الصوت.

2ـ المفهوم غير اللفظي: وهي متعلقة بالإيماءات والحركات التي تصدر عن الفرد كالنظر من أعلى النظارات ومن خلال الحركات الجسدية ويتمثل بالتمسيد والحضن...وغيرها.

ب ـ صفات المتحرش وأصنافه:

ومن خلال دراسة أعدتها (جوكلين Jocelyn) حول التحرش الجنسي في المدن الصغيرة بنيوزيلندا, ذهبت إلى أنّ التحرش أخذ شكلين(نوعين)-تبعاً لصفات المتحرش- هما[29]:

1ـ التحرش الجنسي الظاهر: ومن خلاله يطلب رجال اتصالات جنسية من نساء بعينهن.

2ـ التحرش الجنسي القهري: وفيه يقوم رجال بعينهم ممارسة بعض أفعال التحرش الجنسي البسيط ضد النساء, بهدف تخويفهم وقهرهم وليس بهدف الجنسي بحدِّ ذاته.

وصنف المتحرّش إلى ثلاثة أنواع تتمثل في[30]:

1-المتحرش السلطوي: الذي يمتلك سلطة بهدف الضغط على ضحيته لإمتثال أوامره, وينطبق هذا النوع على الرئيس والمرؤوس, سواء كان ذلك في محيط العمل أو التعليم أو قد يكون من قبل رجال الشرطة على المواطنين أو المتهمين وغيرهم.

---

(26) هبة عبد العزيز, التحرش الجنسي بالمرأة , ط1, مكتبة مدبولي-ميدان طلعت حرب, القاهرة, 2009م, ص48-49.

(27) عبير نجم الخالدي، أسباب العنف والتحرش الجنسي ضد الفتيات القاصرات والقاصرين واستراتيجية الحماية والوقاية، مصدر سابق, ص179.

(28) إبتسام إبراهيم شحل, التحرش اللفظي وغير اللفظي داخل الوسط الجامعي, مصدر سابق, ص212.

(29) مدحية أحمد عبادة وآخرون, الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية –دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج- , هيئة كلية الآداب, قسم الاجتماع- جامعة سوهاج, 2007م, ص24.

(30) أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون، التحرش الجنسي(مفهومه-أسبابه-علاجه)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2018م، ص44-45.

2-**المتحرش الذكوري:** ويقصد به المتحرش الذي يستخدم بعض القيم الذكورية, والتي تدعمها ثقافة بعض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكوري, فهو يحاول أن يمارس التحرش فقط لإثبات هيمنته وذكوريته على الجنس الأضعف.

3-**المتحرش لأهداف جنسية:** هو المتحرش الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه الجنسية من دون تمييز, فهو لا يحدد ضحاياه لكنه يرى أنّ أي أنثى يمكن من خلالها ممارسة ما يريد من أمور جنسية من دون أي اعتبارات, وإنّما لإشباع لذته, وهذا النوع يفضّل أن يكون ضحاياهم غرباء لذا فهم يفضلون ممارسة التحرش في الأماكن العامة والمواصلات والأسواق.

وهناك بعض الصفات المشتركة بين المتحرشين, منها:

-السلوك العنيف بشكلٍ دائم, وعدم القدرة على بناء علاقات حميمية.

-الانشغال العقلي الكبير بالأمور الجنسية المختلفة سواء المتخيّلة منها أو الواقعية كالحديث عنها.

-وجود معتقدات عقلية تبرر التحرش, إضافة إلى عدم الاستقرار المادي والعائلي, والاستمتاع بإزعاج الآخرين وأهانتهم؛ فضلاً عن وجود مشكلات في التحكم بالذات[31]. فبعضهم يتميّز بقلة النضج الاجتماعي كما يراه (ألبرت Allport) أنّ يكون "مرتبطاً بقدرة الذات على الاتصال بدفءٍ مع الاخرين, ويمتلك صمّام الأمام الإنفعالي, ويكون مدركاً ومفكراً للواقع الخارجي, وينظر إلى الذات نظرة موضوعية, ويعيش في مواقف مع فلسفة الحياة"[32].

ثانياً: أشكال التحرش الجنسي:

تعددت و تنوعت أشكال التحرش الجنسي بحسب تنوع المجتمع, وثقافة الناس, وصرامة السلطات في تطبيق القانون, وهذا التباين يرجع إلى أنَّ طبيعة فعل التحرش الجنسي يتجسد في أشكال مختلفة باختلاف السياقات الاجتماعية, والتنظيمية والبنى الثقافية التي تحكم هذه السياقات والتنظيمات, ومن تلك الأشكال[33]هي:-

1ـ التحرش باللمس: يقوم المتحرش باستعمال يديه أو أصابعه في اللمس, أو الاحتكاك بأجزاء جسم الأنثى.

2ـ التحرش بالعين: وهو الموصوف دينياً بـ(زنا العين), وفيه يقوم المتحرش بالتحديق بشكل مقصود في وجه المرأة, بنظراتٍ تحمل قدرة من الوقاحة و قلة الأدب, أو النظر المركَّز على أجزاء معينة من جسم المرأة.

3ـ التحرش بالكلمات البذيئة والإيحاءات: وفيه يقوم الشخص المتحرش بالصراخ أو الهمس بكلمات في أذن المرأة, أو يتعمّد أن يُلقي أمامها نكتة بذيئة فيها إشارات جنسية, ويشمل أيضاً الأصوات التي يصدرها المتحرش ذات إيحاءات جنسية.

4ـ التحرش بالملاحقة والتتبع: ويقصد به قيام المتحرش بتتبع الأنثى التي يتحرش بها, ويمشي خلفها ليشعرها بأنهَّ يراقبها و يتتبعها, وهي تذهب إلى مكان ما أو عائدة إلى منزلها, و قد يكون التتبع والملاحقة مشيّاً على قدميه أو بسيارته الخاصة.

و قد صنفت(ماري فرانس,1989) أشكال التحرش الجنسي و حدوثها بما يلي[34]:

- سلوك الإغواء.
- الابتزاز الجنسي.

---

(31) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص41-42.

(32) محمد كاظم الجيزاني, مفهوم الذات والنضج الاجتماعي بين الواقع والمثالية, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2010م, ص87-88.

(33) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص36-37.

(34) أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون، التحرش الجنسي(مفهومه-أسبابه-علاجه)، مصدر سابق، ص69-70.

– إبداء الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه.
– التكلف الجنسي.
– الاعتداء الجنسي المباشر.

و هناك أشكال أخرى ومتعددة للتحرش الجنسي منها، التحرش بمكالمات الهاتف عبر تغير نبرة الصوت الدال على الإيحاء الجنسي, أو أنْ يقوم المتحرّش بنوع من تعبيرات الوجه مثل الغمز بالعين ليشعرها بإعجابه أو حركة الحاجب, فضلاً على ذلك قيام المتحرش بالتدخل غير المبرر في خصوصيات المرأة, ويقوم بالتواصل معها من دون رغبتها بذلك التواصل, و يلحُّ في التقرّب منها والاصرار على المشي معها أو الذهاب معها إلى مكان هي تعتاد الذهاب إليه على الرغم من تلميحها له بأنهّا ترفض ذلك[35].

ثالثاً: أسباب التحرش الجنسي:

يمكن حصر أهم الأسباب التي تساهم في إحداث هذه الظاهرة الخطيرة الى ما يلي:

1- قلة الوعي أو ضعف الثقافة الجنسية التي تعرض الطفل والكبير في حالة انتهاك حرمة جسده إلى الصمت, فينبغي على الآباء التفريق بين التربية الجنسية والتي تشمل الإطار النفسي والأخلاقي لموضوع الجنس، وبين اكتساب البنت أو الفتى لمعلومات معينة عن موضوع الجنس أو الثقافة الجنسية, فطبيعة المجتمعات العربية الإسلامية يصعب على الآباء التحدث مع ابنائهم في الأمور الجنسية من باب الحشمة والإنغلاق[36].

2- التفكّك الأسري: للأسرة دور كبير في حدوث الاستغلال الجنسي و نشوء رغبة التحرش عند الفتى, بسبب فقدانه الحنان والحب وقواعد الاحترام والتقدير والقسوة الزائدة, وانشغال الوالدين بالجوانب المادية على حساب الروحية و الدينية, وتخليهما عن دورهما في متابعة الأبناء ومحاسبتهم مما يؤدي إلى الإنفلات والانحلال الأخلاقي[37].

3- خجل الأبوين للإجابة على تساؤلات الأبناء مما يجعلهم يبحثون عن طرق أخرى للإجابة على هذه التساؤلات بطريقة غير سليمة.

4- الحرية المطلقة للأبناء لاسيما في ارتداء ملابس الفتيات, وكذلك الثقة المفرطة بالآخرين، وعدم ملاحظة تصرفاتهم إزاء أبنائهم, و خاصة من الأقارب، فكثير من الأحيان يكون التحرش من قبلهم[38].

5- تدهور الأوضاع الاقتصادية: تكمن العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرش الجنسي في تدهور الوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة وارتفاع الفقر والبطالة الأمر الذي يحول دون القدرة على الزواج, الأمر الذي يدفع الشباب في ظل كلّ هذه الظروف إلى إشباع الغرائز الجنسية في شكل غير شرعي[39].

6- الصحبة السيئة (رفاق السوء): التي تدعو إلى الفسق والانحلال والخروج عن القيم والأخلاقيات[40], وأحياناً تكون هذه الرفقة بسبب عدم وجود أماكن ترفيهية وتسلية للأطفال كما في المناطق الفقيرة, و طول أوقات الفراغ التي تؤدي قضاء أكثر وقتهم في الشوارع مع أصدقاء السوء, مما يجعلهم أكثر عرضة للتحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي, وكذلك

(35) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص37-38.
(36) لمى عامر محمود، جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنيت(دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الإنسانية-كلية التربية للعلوم الإنسانية، د.مج، د.ع، د.ت، ص103.
(37) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص36.
(38) المصدر نفسه، ص35-36.
(39) أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون، التحرش الجنسي(مفهومه-أسبابه-علاجه)، مصدر سابق، ص45.
(40) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص36.

معاملة الآباء القاسية للفتيات والتفريق بينهن و بين الأبناء[41], كل هذه الأمور تدفع بالمراهقة إلى البحث عن مخرجٍ مما يوقعهن ضحية للابتزاز الجنسي أو تقبل الممارسات الجنسية والتحرش كنوع من سدِّ النقص و إثبات الوجود.

7- الاختلاط بين الذكور والإناث في المدارس وأماكن العمل, وفي الأماكن التي لا تخضع لأيّ ضوابط قانونية أو أخلاقية.

8- التقدم التكنولوجي وانتشار الإباحيات ووجود النت, وعدم تفعيل دور المجتمع للحد من الظاهرة, وعدم تنفيذ العقوبات ضد المتحرشين, فضلاً على ذلك انتشار المواد المخدرّة والكحول التي تذهب بعقل الإنسان وتدفعه لفعل الرذيلة[42].

9- غياب الوازع الديني والمنظومة القيمية الدينية, الداعية إلى غضِّ البصر وعدم النظر إلى ما حرّم الله, وعدم تبرج النساء وإظهار ما حرّمه الله من خلال الاحتشام وعدم ارتداء ما يجلب لها الأذى ويدخلها في دائرة الحرام و يعرضها للتحرش[43].

المبحث الثاني: الاثار المؤدية للتحرش الجنسي

تمر الضحية التي تعرضت للإساءة و التحرش الجنسي بحالات نفسية و جسدية متردية ناتجة عن الشعور بالتهديد، وهذه الحالات مشابهة لردود فعل الإنسان الذي يعاني من أزمة، التي تتميز بعدم قدرة الإنسان على استخدام الطرق التي استعملها في السابق للتعامل مع أيّ مشكلة واجهته، وتصبح أبعاد إنفعالاته حادة و يختل توازنه وتؤثر على قدراته في التفكير المنطقي.

وينتج عن التحرش الجنسي آثار سلبية متعددة للمرأة مثل بعض المتغيرات الفسيولوجية (سوء الهضم) ومتغيرات نفسية و عصبية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد والاعتراض الصامت والانكفاء على الذات بالإضافة إلى القلق والتوتر العصبي .

و قد صنف ستين كامب (steenkamp) (الآثار النفسية) التي تواجهها ضحايا التحرش الجنسي إلى ما يلي[44]:

1- آثار نفسية فورية: يتمثل بعدها بالصدمة، والخوف، والقلق، والارتباك، والشعور بالذنب، وعدم الثقة بالآخرين، والعصبية، واضطراب في النوم، وقد تشمل اضطرابات نفسية مزمنة كالاكتئاب ، ومحاولة الانعزال عن الآخرين، والاضطرابات في عادات الأكل. و قد تظهر أبعاد الأزمة في صورة عدوانية تنعكس في الرغبة في الانتقام والتفشي من الآخر وشعور الدونية.

2- آثار جسدية: محتملة على المدى البعيد, من اضطرابات الجهاز الهضمي , والصداع النصفي، وآلام الحوض المرهقة، وآلام الظهر.

3- آثار اجتماعية: تتضح أبعادها في علاقات متوترة, وقلة التواصل مع العائلة، والأصدقاء، وانخفاض الرغبة في الزواج.

و ثمة ردود فعل مختلفة للتعرف على تبعات التحرش الجنسي للأطفال أو المراهقين تتمثل في آثاره النفسية والاجتماعية للأسرة, من حيث خلق حالات الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من

(41) لمى عامر محمود، جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنيت(دراسة مقارنة)، مصدر سابق، ص105.
(42) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص35.
(43) أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون، التحرش الجنسي(مفهومه-أسبابه-علاجه)، مصدر سابق، ص47-48.
44 المصدر نفسه ، ص125-126.

تحرشات وانتهاكات، إذ نلاحظ أنّ هذه الآثار صعبة جداً على نفس الضحية وتمثل لها قمة انسحاق الآدمية والكرامة، والإحساس بالقهر وباعتداء الآخر عليها، من ثم تصاب بالاكتئاب والخضوع والإنسحاب من الحياة و فقدان الثقة والشعور بالدونية على من وقع عليه الفعل فحسب، بل يمتد إلى الرزق ومصادره[45].

و بالإضافة إلى ذلك هناك (اثار اجتماعية) أخرى تتمثل في آثارٍ سلبية يتركها التحرش الجنسي على المجتمع نوجزها بما يلي:

1- زيادة الإحساس بعجز النظم السياسية عن طريق توفير متطلبات الحياة الكريمة مما يجعل مواقفهم للقوى الرافضة للأوضاع و السياسات القائمة. فضلاً عن تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يزيد من احباط الفئات الدُّنيا والمتوسطة في المجتمع التي هي غالباً ما ينحدر منها أغلب فئات هذه الشريحة مما يغلب طابع العنف على ردود أفعالهم[46].

2- يؤدي التحرش الجنسي إلى تفكك المجتمع، وزيادة العنف في المجتمع، والجرائم بين الأفراد المجتمع، وأماكن الاقتصاد مما لاشك فيه أنّ المرأة تساهم في قوى بشرية تساعد على زيادة الدخل القومي للدولة و زيادة مستوى معيشة الأسرة وذلك من خلال عملها في الوظائف المختلفة، حيث أنّ التحرش الجنسي بالفتاة وخاصة المرأة عندما تتعرض إلى التحرش الجنسي في العمل يؤثر على حجم إنتاجيتها في العمل[47].

3- انخفاض الأداء الدراسي أو المهني كنتيجة للضغط النفسي و زيادة الغياب خوفاً من تكرار الحادثة والأفتراء على الضحية وسمعتها، مما يضطرها إلى ترك الدراسة وتغيير الخطط الأكاديمية وخسارة الرسوم الدراسية أحياناً بسبب الخوف من تكرار التجربة كذلك الاضطرار للإنتقال لمدينة أخرى وعمل آخر ومدرسة أخرى[48].

4- التأثير على الحياة الجنسية والعلاقات، حيث يزيد الضغط على العلاقات الخاصة وقد يؤدي أحياناً إلى الطلاق, وكذلك إنتشار الأمراض الجنسية ومن هذه الأمراض تلك المتنقلة بالجنس، وسمّي مرض نقص المناعة والمقاومة في الجسم (الإيدز)، والأمراض الزهرية فضلاً عن ذلك من الوباء الكبدي(B)، فضلاً عن الأمراض العصبية والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والشعور بالنقص وما إلى ذلك من اضطرابات نفسية قد توصل بأصحابها إلى الإنتحار والقتل[49].

5- الخلل في القيم والمعايير الدينية والأخلاقية، فيصبح الحلال حراماً والحرام حلالاً ، يزيد الاستهتار بالدين الذي يحرّم الشذوذ والتحرش الجنسي العنف بأنواعه كافة, وتكثر الجرائم بأنواعها كافة من سرقة وإدمان الخمور، وتعاطي المخدرات واستعمال العنف والشدة والاعتداء على الآخرين ولاسيما الأطفال القصر[50].

6- أنّ التحرش الجنسي له آثاره السياسية والأمنية في المجتمع حيث يصيب المجتمع بحالة من حالات الفوضى و عدم الاستقرار الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات أخرى مثل الإرهاب والتطرف الديني الأمر الذي يزعزع الأمن الداخلي والخارجي للدولة حيث يسمح للدول العظمى بالتدخل في الشؤون الداخلية بحجة حماية حقوق الإنسان[51].

---

(45) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص31.
(46) عبير نجم الخالدي، أسباب العنف والتحرش الجنسي ضد الفتيات القاصرات والقاصرين واستراتيجية الحماية والوقاية, مصدر سابق, ص168.
(47) مجموعة من الباحثين، دور الخدمة في مواجهة التحرش الجنسي، مصدر سابق، ص32.
(48) أحمد ياسر الكومي, ظاهرة التحرش الجنسي –أنواعه وأسبابه وكيفية مواجهته , http://www.shbabmisr.com/t~73175 .
(49) المصدر نفسه.
(50) عبير نجم الخالدي، أسباب العنف والتحرش الجنسي ضد الفتيات القاصرات والقاصرين واستراتيجية الحماية والوقاية, مصدر سابق, ص183.
(51) أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون، التحرش الجنسي(مفهومه-أسبابه-علاجه)، مصدر سابق، ص127.

المبحث الثالث: جريمة التحرش الجنسي في القانون العراقي

يعد العراق ثاني أسوأ بلد عربي تعيش فيه المرأة بعد مصر، إذ عدت ظاهرة التحرش الجنسي في العراق مسكوت عنها كما وصفها أحد القضاة في محكمة الكرخ (عبد العزيز باسم)؛ و ذلك " بسبب الحياء و الضوابط المجتمعية المتشددة التي تحاصر المرأة، وهي ظاهرة لا تقل خطورتها عن الإرهاب حيث كشفت الوقائع أنّ التحرش الجنسي كظاهرة تفاقمت خطورتها بسبب الاوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية ودخول التكنولوجيا الحديثة كالأنترنيت والموبايل, فضلاً عن قصور القوانين التي تحد من الظاهرة، كما أنّ دراستها في العراق تواجه صعوبات لعدم وجود احصائيات لاسيما وأنّ معظم ضحايا التحرش لا يقدّمن بلاغات للجهات الأمنية المعنية خوفاً من محاسبة المجتمع للضحية وليس المجرم ووصمها بالقصور والعار"[52].

و يعد التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف ضد أفراد المجتمع، إذ يعرّفه الدكتور(أمجد هادي): "هو سلوك عدواني يصدر عن شخص يقصد الإعتداء على كرامة و حرية المرأة (الضحية) من دون رضاها مما يولد لديها مشاعر ارتباك أو انزعاج أو قرف يؤثر على أدائها في الدراسة والعمل ويشوش تفكيرها"[53].

إنّ جريمة التحرش الجنسي تحتاج لغرض تحقيقها توافر ثلاثة أركان أساسية:

1ـ الركن الشرعي أو القانوني: أنّ تحقيق هذا الركن يتطلب وجود نص قانوني يبيّن الفعل الإنحرافي الذي يقوم به الفرد أو الامتناع عن الفعل المعاقب عليه، ويحدد الجزاء المقرر له من العقوبة، كما أنّ هذا الركن يضفي الصفة القانونية للجريمة ألا هي (لا جريمة ولا عقوبة إلّا بوجود نص تشريعي يحدد ارتكاب الفرد للجريمة الجنسية)[54].

2ـ الركن المادي: هو المظهر الخارجي للجريمة, وهو عبارة عن السلوك الجرمي الخارجي الذي يعاقب عليه القانون، حيث أنّ هذا المظهر الخارجي لا يتحقق إلّا إذا توافرت عناصره الثلاثة:" الفعل الجرمي، النتيجة الجرمية، العلاقة السببية"[55]، و من ضمن هذا الركن جريمة التحرش الجنسي التي تنتهك أعراض الناس و مشاعر الحياء، أي بمعنى أنْ تكون هذه الأفعال ماسة بكرامة الشخص وتخديش الحياء وتثير أعصابه، إذ أنّ هذه الجريمة لا تقوم بمجرد التعبير عن عاطفة حب أو نية التقدم بالزواج من قبل الجاني (المتحرش), بل يجب أنْ تكون دعوة واضحة إلى ممارسة الجريمة الجنسية ويكون ذلك بعبارات مُخدشة لمشاعر الشخص المعنوية والروحية[56].

3ـ الركن المعنوي: هو الصورة النفسانية للجريمة، ويقصد بها العلاقة النفسية التي تربط ما بين السلوك وصاحبه، وبعبارة هو الرابطة التي تربط ما بين ماديات الجريمة وشخصية الجاني[57]، فإذا كان الجاني (المتحرش) قاصداً الأمر, أي القيام بارتكاب جريمة كإرضاءٍ لشهوته الجنسية، فيصبح هناك عقوبة قانونية بحقه، ومثال على ذلك تطاول يد الجاني لملابس المجني عليه بقصد أو من دون قصد أو يدخل معه في شجار يمزق ملابسه و تتكشف أعراض جسمه الجنسية فتصبح هناك عقوبة قانونية بحقه[58].

إنّ القانون العراقي لاسيما قانون العقوبات، لم يتضمن نصوص شديدة ورادعة لمن يمارس التحرش الجنسي، أضافة إلى افتقاره لإحصائيات قانونية ثابتة تحدد حجم الجريمة الجنسية، و ترجع هذه الجريمة إلى أسباب شخصية ونفسية

---

(52) حسين عمران, ظاهرة التحرش الجنسي, جريدة المدى, ع(3079), .http://almadapaper.net/ar/printnews.
(53) المصدر نفسه .
(54) علاء ناجي, القانون العراقي وجريمة التحرش الجنسي, مصدر سابق.
(55) عبد الرزاق السارة, جرائم التحرش الجنسي, مجلة ديالى, ع35, 2009م, ص2.
(56) علاء ناجي, القانون العراقي وجريمة التحرش الجنسي, مصدر سابق.
(57) عبد الرزاق السارة, جرائم التحرش الجنسي, مصدر سابق, ص2.
(58) علاء ناجي, القانون العراقي وجريمة التحرش الجنسي, مصدر سابق.

واجتماعية ترتبط بتراجع التنشئة الأسرية في البيت العراقي نتيجة لكثرة المشاكل الشخصية من طلاق وبطالة وفقر, وفقدان الحنان, والعاطفة بين الزوجين وتدني المستوى الثقافي.

ونجد أنّ جريمة التحرش الجنسي قد تحدّدت بنوعين:

1ـ جريمة خدش الحياء(التعرض لأنثى).

2ـ جريمة هتك العرض.

و يقصد بجريمة **(خدش الحياء)**: هو قيام الجاني بالتعرض لأنثى بشكل يخدش حياءها سواء كان هذا التعرض بالقول أو بالفعل أو بالإشارة شرط أنْ يؤدي إلى خدش حياء المجني عليه[59].

و لغرض تحقيقها يلزم توافر ثلاثة أركان أساسية هي:

1. الركن المادي(التعرض لأنثى).
2. الركن المعنوي(القصد الجنائي).
3. وقوع التعرض في محل عام.

و نصّت المادة (1/402/ب) من قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969 على أنّه:

"يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر، وبغرامة مالية لا تزيد على ثلاثين دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من تعرض لأنثى في محل عام بأقوال أو أفعال لو إشارات على وجه يخدش حياءها".

أما المادة (2/402) فقد شددت العقوبة وجعلتها الحبس الذي لا تزيد مدته على ستة أشهر، والغرامة التي لا تزيد على مائة دينار في حالة ارتكاب الجاني جريمة أخرى من نفس نوع الجريمة التي حكم من أجلها خلال سنة من تاريخ الحكم السابق[60].

و أمّا جريمة**(هتك العرض)** ويقصد به:" هو كلُّ فعل يخدش على نحو جسيم الحياء العرضي للمجني عليه ولو لم يصل إلى حد الاتصال الجنسي التام"[61].

و لغرض تحقق هذه الجريمة يلزم توفر ثلاثة أركان أساسية هي[62]:

1. الركن المادي(كلُّ تعدٍ منافٍ للآداب يقع على جسم المجني عليه).
2. الركن المعنوي(هو إرادة الجاني إلى القيام بالفعل مع علمه بأنّه مخلٌّ بالحياء).
3. إنعدام الرضا(أي بالقوة والتهديد يكون الفعل).

لقد عالج المشرّع الجنائي جرائم(هتك العرض) في المادتين(396،397) من قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969، حيث تضمّنت المادة(396)، أحكام جريمة(هتك العرض) المقترنة بالقوة أو التهديد أو الحيلة، وقد جاء نص المادة(396) على أنّه[63]:

1. "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس من اعتدى بالقوة أو التهديد أو الحيلة أو بأي وجه آخر من أوجه عدم الرضا على عرض شخص ذكراً أو أنثى أو شرع في ذلك".

---

(59) عبد الرزاق طلال السارة, جرائم التحرش الجنسي, مصدر سابق, ص3.
(60) المصدر نفسه, ص3.
(61) محمود محمود مصطفى, شرح قانون العقوبات- القسم الخاص, ط7, مطبعة جامعة القاهرة, 1975م, ص308.
(62) عبد الرزاق طلال السارة, جرائم التحرش الجنسي, مصدر سابق, ص6.
(63) المصدر نفسه, ص6.

2- إذا كان من وقعت عليه الجريمة لم يبلغ من العمر ثماني عشرة سنة أو كان مرتكبها ممن أشير إليهم في الفقرة(2) من المادة(393) تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على عشرة سنين".

كما تضمنت المادة(397) على أنّه يعاقب بالحبس من اعتدى بالقوة أو التهديد أو الحيلة على عرضِ شخص ذكراً أو أنثى لم يتم الثامنة عشر من عمره، تكون العقوبة بالحبس مدّة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس[64].

نلخص من ذلك أنّ الأنثى إذا تعرضت لقول أو فعل أو إشارة يجب أنْ يكون بعيداً عن الملامسة الجسدية نكون أمام جريمة(خدش الحياء)، أما إذا كان التعرّض يصل إلى مرحلة الملامسة الجسدية فلا نكون إلاّ أمام جريمة أخرى هي(جريمة هتك العرض).

ومن خلال مقارنة القانون العراقي الخاص بعقوبة (جرائم التحرش الجنسي) مع بعض الدول العربية والاجنبية نلحظ القصور في التشريع العراقي؛ ففي الولايات المتحدة الامريكية تم تشريع قوانين رادعة للتحرش الجنسي تصل العقوبة إلى السجن مدى الحياة و غرامة قدرها ربع مليون دولار[65].

وفي السعودية يعاقب المتحرش بالسجن مدة خمس سنوات وغرامة مالية قدرها نصف مليون **ريال** ، ويحدد الحكم و العقوبة القاضي حسب تفاصيل القضية ومجرياتها.

وفي فرنسا وصلت عقوبات التحرش إلى السجن مدة سنتين وغرامة مالية قدرها(30ألف يورو)، وكلّما كان التحرش مبالغاً فيه زيدت العقوبة والغرامة.

أما في العراق، فنادراً ما تتقدم الفتاة بدعوى على شخص ما تدعي أنّه تحرش بها، و ذلك نظراً لطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، حيث يعيب على المرأة التقدم بمثل هذه الدعوى، ومع ذلك فأنّ هناك قانوناً قديماً مازال ساري المفعول، إذ تشير المادة (402) من قانون العقوبات إلى تغريم المتحرش (75 ديناراً) فقط لإطلاق سراحه, وهذا يعد قصوراً في القوانين المفروضة على المتحرشين جنسياً[66].

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للبحث

المبحثُ الأول

منهجية البحث وحدود مجالاته

يُعرّف المنهج على أنّه: "مجموعة من الخطوات والعمليات التي يتبعها الباحث لتحقيق وإجراء الدراسة, وتأتي أهميته من خلال وضعه أسئلة الدراسة ومقترحاتها"[67]. كما ويتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الوحدات أو الأوضاع, ولا تقتصر هذه الدراسات على معرفة الخصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود هذه الظاهرة[68]. ويتمّ ذلك عن طريق منهج (المسح الاجتماعي) الذي

---

(64) علاء ناجي, القانون العراقي وجريمة التحرش الجنسي, مصدر سابق.
(65) المصدر نفسه.
(66) المصدر نفسه.
(67) حارث صاحب محسن الموسوي, قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي-دراسة ميدانية في جامعة الفرات الأوسط التقنية, مصدر سابق, ص400.
(68) فوزي غرايبة وآخرون, أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية, ط3, دار وائل للنشر, الأردن, 2002م, ص33.

يهدف إلى دراسة مشكلة اجتماعية راهنة أو جمع بيانات معينة عن سكان منطقة جغرافية يقصد تشخيصها واتّخاذ إجراءات معينة بشأنها[69].

وتبعاً لذلك لابدّ لنا من تحديد ومعرفة الإجراءات المنهجية لدراستنا(ظاهرة التحرش), وهي:

أولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي(2018–2019) والبالغ عددهن(842) طالبة, موزعةً على أربع مدارس في مناطق مختلفة؛ تتمثل بمتوسطة الرحمة وإعدادية الديوانية, واعدادية ومتوسطة السنبلة .

ثانياً: عينة البحث:

تعرّف العينة بأنها: " ذلك الجزء من الكل الذي يجري اختياره وفقاً لقواعد وطرق علمية, بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"[70]. ولهذا قامت الباحثة باختيار العينة عن طريق الوسيلة الإحصائية(الاستبانة) بفقرات متعددة, التي توصلت إلى صياغتها بعد استشاره مجموعة من الخبراء وكان عددهم(5) من ذوي الاختصاص, وبعد الإطلاع على بعض الدراسات, والجانب النظري من البحث. حيث بلغت عينة البحث(50) طالبة أختيرت بطريقة عشوائية من أربع مدارس, وفقاً لمتغير العمر والمرحلة الدراسية. وكما موضح في الجدول أدناه:

ت	اسم المدرسة	عدد العينة
1	متوسطة الرحمة	20
2	متوسطة السنبلة	6
3	إعدادية الديوانية	16
4	إعدادية السنبلة	8
المجموع		50

ثالثاً: حدود ومجالات البحث:

يتوفر لكل موضوع أو سلوك إنساني مجالاً أو حدوداً يقع فيها ويعرف من خلالها وفي البحث العلمي فأنّ مجال أو حدود الدراسة يمثلان إبعاد مشكلة من عوامل أو ظروف ومواصفات يتناولها الباحث للوصول إلى الحلول أو النتائج المطلوبة الكفيلة بالتغلب على مشكلته، وفي الدراسات الاجتماعية توجد ثلاث مجالات أساسية ينبغي على الباحث تحديدها وتوضيحها، وذلك لأنّ هذا التحديد سوف يجنبنا الدخول في مجالات لا نستفيد منها، كما يجعل معالم الدراسة والنتائج التي أوضحتها ذات مدلولات واضحة . وهذه المجالات هي:

1– المجال البشري:

ويقصد به تحديد الأشخاص الذين جرت عليهم الدراسة, ويتحدد هذا البحث بدراسة ظاهرة التحرش الجنسي لدى المرحلة العمرية الشابة المتمثلة بطالبات مدارس الثانوية (المتوسطة والإعدادية) في مدينة الديوانية للعام الدراسي (2018–2019م).

---

(69) جودت عزت عطوي, أساليب البحث العلمي – مفاهيمه – أدواته – طرقه الإحصائية ، ط1, دار الثقافة للنشر والدار العلمية الدولية للنشر ,الأردن , 2000م.، ص 177.

(70) حارث صاحب محسن الموسوي, قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي-دراسة ميدانية في جامعة الفرات الأوسط التقنية, مصدر سابق, ص400.

2- المجال المكاني:

ونعني به البيئة أو المنطقة الجغرافية التي جرت فيها الدراسة, وتحدّد البحث بمدارس المديرية العامة لتربية الديوانية في مدينة الديوانية في مناطق مختلفة للعام الدراسي(2018-2019).

3- المجال الزماني:

ونقصد به السقف الزمني الذي استغرقت فيه الباحثة لإعداد متطلبات البحث (الجانب النظري والميداني), وقد أمتدّ المجال الزمني لدراستنا من 2018/11/1 م ولغاية 2019/4/15 م.

المبحثُ الثاني

وسائل جمع وتبويب البيانات

أولاً: وسائل جمع البيانات:.

هي مجموعة الوسائل والمقاييس التي يعتمدها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة لفهم وحل مشكلته من المصادر المعنية بذلك[71].ولأجل الحصول على معلومات تتميز بالدقة والموضوعية فقد عمدت الباحثة إلى استعمال إحدى هذه الوسائل وهي:

-الاستبيان Questionnaire :

يُعدُّ الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم. والاستبيان هو "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث ، حسب أغراض البحث"[72]. وقامت الباحثة بعملية إعداد وتصميم استمارة الاستبيان بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث أو ذات الصلة بها. وتمّ تصميم الاستبيان على قسمين هما :

أ- البيانات الأولية:

وتتضمن معلومات عن عينة الدراسة ، كالمرحلة الدراسية(متوسطة وإعدادية) والعمر.

ب – البيانات التخصصية:

وشملت معلومات ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة. إذ تألف هذا القسم من ثلاثة محاور هي (الاجتماعي, والنفسي, والاقتصادي)، وضم(37) سؤالاً تخصصياً شملتها المحاور الثلاثة، وتناولت هذه الأسئلة مظاهر ظاهرة التحرش الجنسي الذي تتعرض له طالبات المرحلة الثانوية أثناء الذهاب إلى المدرسة وخلال تواجدهن في الأماكن العامة والشارع وغيرها, فضلاً عن البعد النفسي الذي يتركه التحرش في نفس الفتاة, وما يسببه من أزمات اجتماعية ونفسية. إضافةً إلى الأبعاد الاقتصادية المؤثرة فيه التي تعد عاملاً من عوامله. وفي الإجابة تمّ اعتماد بديلين هما (نعم) و(لا).

ثالثاً: تبويب البيانات الإحصائية :.

إن غرض التحليل هو إيجاز الملاحظات والبيانات بصورتها النهائية بطريقة تؤدي إلى الحصول على الأجوبة المقنعة الخاصة بالأسئلة التي أثارتها الباحثة. فبعد جمع البيانات من خلال الاستمارات الاستبيانية ثم تفريغها وتحويلها إلى

---

(71) محمد زياد حمدان, البحث العلمي كنظام ، د.ط, دار التربية الحديثة ، الأردن، 1989 ، ص88 .

(72) جودت عزت عطوي, أساليب البحث العلمي – مفاهيمه – أدواته – طرقه الإحصائية ، ط1, دار الثقافة للنشر والدار العلمية الدولية للنشر ,الأردن , 2000م.، ص 99.

أرقام لغرض معالجتها إحصائياً وتحليلها بطرق علمية ، باستخدام الأساليب اليدوية بعد التأكد من صحة المعلومات المسجلة في استمارة الاستبيان، وبعدها جرت عملية تحويل الإجابات إلى رموز(أرقام)، وتشكيلها في جداول إحصائية تتلائم مع كلِّ سؤال من أسئلة الاستبيان للحصول على المعلومات الدقيقة، وعن طريق هذه الجداول تمّ تحليل وتفسير البيانات بصيغة علمية للوصول إلى نتائج صحيحة بهدف تحقيق الهدف الذي يسعى إليه البحث.

وبناءً على ذلك تمّ توزيع العينة بطريقة عشوائية, إذ لم يكن الأمر مقصوداً بأن تكون المرحلة المتوسطة أكثر من الإعدادية, وإنّما كان ارتفاع نسبة المرحلة المتوسطة أعلى من المرحلة الإعدادية؛ وذلك لطبيعة عدد طالبات المتوسطة الذي يفوق عدد طالبات المرحلة الإعدادية في أغلب المدارس عموماً, وخاصة في المدارس التي وزّعت الإستبانة عليها. حيث أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(26) مبحوثة وبنسبة (52%) كانوا في المرحلة المتوسطة, بينما(24) مبحوثة وبنسبة(48%) كانوا في المرحلة الإعدادية من مجموع العينة الكلي(50) مبحوثة وبنسبة (100%). وكما موضح في الجدول أدناه

جدول(1) يوضح المرحلة الدراسية

المدرسة	التكرار	النسبة%
متوسطة	26	%52
إعدادية	24	%48
المجموع	50	%100

رابعاً: عرض وتحليل البيانات الاولية للبحث:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى(17) مبحوثة وبنسبة (34%) كانت تتراوح أعمارهن ما بين (13–15) سنة, في حين (26) مبحوثة وبنسبة (52%) كانت تتراوح أعمارهن ما بين(16–18)سنة, بينما(7)مبحوثات وبنسبة(14%) جاءت أعمارهن من(19سنة فأكثر). وكما موضح في الجدول أدناه

جدول (2) يوضح الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة%
15–13	17	%34
18–16	26	%52
19–فأكثر	7	%14
المجموع	50	%100

تحليل البيانات الأساسية للبحث:

المحور الأول: المحور الاجتماعي:

3–هل سبق لكِ أو لأحد من أقاربكِ تعرض للتحرش الجنسي.

جدول(3) يوضح تعرض المبحوثات للتحرش الجنسي

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	12	%24
لا	38	%76
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(12) مبحوثة وبنسبة (24%) كانت إجابتهم بـ(نعم) تؤكد أنّها تعرضت هي أو أحد أقاربها للتحرش الجنسي, بينما (38) مبحوثة وبنسبة(76%) كانت إجابتهم بـ(لا), إذ نفسّر الإجابة بـ(لا) أنّ الطبيعة المجتمعية لهذه الفئة العمرية بدأت تعي لظاهرة التحرش ومدى خطورتها على الذات وتكيفها مع المجتمع الذي يهدد كيانها النفسي إذما حاول أحدهم أن يتجرأ بالتّعدي عليها لفظاً أو إشارة أو مسّاً, وكما موضح في جدول (3).

4-هل تعرضتِ للتحرش الجنسي من قبل مدرّسيكِ.

جدول(4) يوضح نسبة عدم تعرّض المبحوثات للتحرش من قبل المدرّسين

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	صفر	صفر
لا	50	%100
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ (صفر) مبحوثة وبنسبة (صفر) كانت إجابتهم بـ(نعم) أنّه لا توجد أي إجابة من المبحوثات تؤكد أنّها تعرضت للتحرش الجنسي من قبل المدرّسين, بينما(50) مبحوثة وبنسبة(100%) كانت إجابتهم بـ(لا)، فيتّضح من خلال الإجابة بـ(لا) هي الأعلى نسبة من(نعم) الفارغة تماماً, وهذا يدلُّ على وعي المتعلم لظاهرة التحرش ومدى خطورتها ومردودها السلبي على مكانة الطالب والمعلم, وكما موضح في جدول(4).

5-هل يعد الشارع من أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي.

جدول(5) يوضح أنّ الشارع من أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(34) مبحوثة وبنسبة (68%) كانت إجابتهم بـ(نعم) تؤكد أن الشارع من أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش, بينما(16) مبحوثة وبنسبة(32%) كانت إجابتهم بـ(لا)؛ فتبيّن لنا الإجابة بـ(نعم) هي الأعلى نسبة من (لا) , وهذا يدلُّ على أنّ الشارع هو من أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي, وذلك لطبيعة جغرافيّته المفتوحة. وكما موضح في جدول(5).

6-هل ترتدين الملابس الضيّقة.

جدول (6) يوضح عدم إرتداء المبحوثات للملابس الضيقة

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	9	%18
لا	41	%82
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(9) مبحوثات وبنسبة (18%) كانت إجابتهم بـ(نعم) أنّها ترتدي الملابس الضيقة, بينما(41) مبحوثة وبنسبة(82%) كانت إجابتهم بـ(لا)؛ ويدلُّ خلال الإجابة بـ(لا) على أنّ أكثر العوائل مازالت

محافظة في عادة إرتداء الملابس الفضفاضة والإلتزام بالأخلاق الدينية التي تؤكد على الحشمة وعدم إظهار الزينة. وكما موضح في جدول(6).

7-هل تعد طريقة مشي الفتاة عامل من عوامل التحرش.

جدول(7) يوضح أنّ طريقة مشي الفتاة عامل من عوامل التحرش

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(41) مبحوثة وبنسبة (82%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(9) مبحوثة وبنسبة(18%) كانت إجابتهم بـ(لا)؛ إذ نلاحظ أن الإجابة بـ(نعم) هي الأعلى حيث أنّ طريقة مشي الفتاة عامل من عوامل التحرش. وكما موضح في جدول رقم(7).

8-هل التنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة سبب للتحرش.

جدول(8) يوضح أنّ التنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة سبب للتحرش

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(38) مبحوثة وبنسبة (76%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(12) مبحوثة وبنسبة(24%) كانت إجابتهم بـ(لا)؛ نلاحظ أنّ الإجابة بـ(نعم) هي الأعلى من (لا) وهذا يدلُّ على أنّ التنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة عامل من عوامل انتشار ظاهرة التحرش وتفشيها. وكما موضح في جدول (8).

9-هل تشجع وسائل الإعلام والقنوات الفضائية على وجود ظاهرة التحرش.

جدول(9) يوضح أنّ وسائل الإعلام والقنوات الفضائية لا تشجّع على ظاهرة التحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(21) مبحوثة وبنسبة (42%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(29) مبحوثة وبنسبة(58%) كانت إجابتهم بـ(لا) ؛ فنلاحظ أنّ الاجابة بـ(لا) جاءت هي الأعلى من (نعم), وهذا يدلُّ على أنّ وسائل الإعلام و القنوات الفضائية لم تكن تروّج لظاهرة التحرش بطريقة سلبية وإنّما على العكس من ذلك قد نراها تساهم في محاربة هذه الظاهرة و تقليلها من خلال التوعية. وكما موضح في جدول(9).

10-هل عند ذهابكِ إلى زيارة الاماكن المقدسة تعرضتِ لظاهرة التحرش الجنسي.

جدول(10) يوضح عدم تعرّض المبحوثات للتحرش خلال الزيارة الاماكن المقدسة

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	16	%32
لا	34	%68
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(16) مبحوثة وبنسبة (32%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(34) مبحوثة وبنسبة(68%) كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد لنا الإجابة بـ(لا) على أنّ الأماكن المقدسة قليلاً ما يحدث فيها تحرشاً مقارنة بـ(نعم) التي تؤكد نسبتها على وجود الظاهرة في المكان المقدس، إذ يدلُّ هذا على عدم ارتباط المكان وقدسيته بطبيعة المتحرش وقابليته للتعدي على الحرمات من دون حياء أو رادع ديني. وكما موضح في جدول (10).

11-هل لاحظتِ خلال زيارتكِ الأماكن المقدسة وجود لظاهرة التحرش الجنسي.

جدول(11) يوضح ملاحظة المبحوثات لظاهرة التحرش خلال زيارة الأماكن المقدسة

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	32	%64
لا	18	%36
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(32) مبحوثة وبنسبة (64%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(18) مبحوثة وبنسبة(36%) كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد الإجابة بـ(نعم) على وجود ظاهرة التحرش الجنسي وتفشّيها حتى في الأماكن المقدسة، وهذا يدلُّ على أنّ المتحرّشين ذي صفات نفسية غير واعية بهيبة المكان وقدسيته، وعدم وجود الرادع الخلقي والالتزام الديني فيها إلى كبح النفس وضبطها وعدم الميل مع ما تهوى . وكما موضح في جدول(11).

12-هل شجعت وسائل التواصل الاجتماعي(فيسبوك- مثلاً) على انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

جدول(12) يوضح تشجيع وسائل التواصل الاجتماعي لانتشار ظاهرة التحرش

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	25	%50
لا	25	%50
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(25) مبحوثة وبنسبة (50%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(25) مبحوثة وبنسبة(50%) كانت إجابتهم بـ(لا). يتبيّن لنا من خلال الإجابة بأنّ النسبة متساوية مع بعضها وهذا يدل على أنّ وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك-مثلاً) تشجع على انتشار ظاهرة التحرش الجنسي. وكما موضح في جدول(12).

13-هل تخلّي الفتيات عن العادات والتقاليد سبب للتحرش.

جدول(13) يوضح تخلّي الفتيات عن العادات والتقاليد سبب للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(29) مبحوثة وبنسبة (58%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(21) مبحوثة وبنسبة(42%) كانت إجابتهم بـ(لا). تفسر لنا الاجابة بـ(نعم) بأنّ التخلي عن العادات والتقاليد عند الفتيات سبب لظاهرة التحرش الجنسي. وكما موضح في جدول(13).

14-هل نقص التوعية الجسمية للفتيات سبب للتحرش.

جدول(14) يوضح أنّ نقص التوعية الجسمية للفتيات سبب للتحرش

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	42	%84
لا	8	%16
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(42) مبحوثة وبنسبة (84%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(8) مبحوثة وبنسبة(16%) كانت إجابتهم بـ(لا). تبيّن لنا الإجابة بـ(نعم) وهي النسبة الأعلى من (لا), أنّ نقص التوعية الجسمية للفتيات سبب لظاهرة التحرش الجنسي وعامل من عوامله. وكما موضح في جدول(14).

15-هل يعد تصفح المواقع الإباحية عامل للتحرش.

جدول(15) يوضح أنّ تصفح المواقع الإباحية عامل للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	45	%90
لا	5	%10
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(45) مبحوثة وبنسبة (90%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(5) مبحوثة وبنسبة(10%) كانت إجابتهم بـ(لا). إذ نلاحظ من خلال الإجابة بـ(نعم) وهي الأعلى نسبة من (لا) بأنّ التصفح على المواقع الإباحية هي سبب لظاهرة التحرش وعامل من عوامل انتشارها. وكما موضح في جدول (15).

16-هل تعرضتِ خلال ركوبكِ وسائل النقل إلى التحرش.

جدول(16) يوضح تعرض المبحوثات للتحرش خلال ركوبها وسائل النقل

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	27	%54
لا	23	%46
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(27) مبحوثة وبنسبة (54%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(23) مبحوثة وبنسبة(46%) كانت إجابتهم بـ(لا). ونلاحظ من خلال الإجابة بأنّ الفتاة تعرّضت من خلال ركوبها وسائل النقل إلى ظاهرة التحرش, وهذا يدلُّ على عدم وجود الوعي الكافي لدى المتحرشين، وضعف الأخلاق التي يتمتع بها السائق من المروءة والنبل. وكما موضح في جدول(16).

17-هل تأخر سن الزواج للشباب سبب للتحرش.

جدول(17) يوضح تأخر سن الزواج للشباب سبب للتحرش

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	27	%54
لا	23	%46
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(27) مبحوثة وبنسبة (54%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(23) مبحوثة وبنسبة(46%) كانت إجابتهم بـ(لا). تفسر لنا الإجابة الأعلى بـ(نعم) هو أنّ تأخر سن الزواج للشباب سبب للتحرش. وكما موضح في جدول(17).

18-هل عدم إلتزام الفتاة بالقيم الدينية في المظهر يؤدي إلى التحرش.

جدول(18) يوضح عدم إلتزام الفتاة بالقيم الدينية في المظهر يؤدي إلى التحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(38) مبحوثة وبنسبة (76%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(12) مبحوثة وبنسبة(24%) كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد لنا الإجابة بـ(نعم), أنَ عدم إلتزام الفتاة بالقيم الدينية في المظهر عامل من عوامل التحرش. وكما موضح في جدول(18).

19-هل يصبح السلوك المنحرف للفتاة سبب للتحرش.

جدول(19) يوضح السلوك المنحرف للفتاة سبب للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	49	%98
لا	1	%2
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(49) مبحوثة وبنسبة (98%) كانت إجابتهم بـ(نعم) تؤكد أنّ السلوك المنحرف سبب للتحرش, بينما(1) مبحوثة وبنسبة(2%) كانت إجابتهم بـ(لا). وتفسر لنا الإجابة بـ(نعم) بأنّ السلوك المنحرف للفتاة هو سبب للتحرش. وكما موضح في جدول(19).

20-هل أنّ عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ سبب للتحرش.

جدول(20) يوضح أنّ عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ سبب للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(19) مبحوثة وبنسبة (38%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(31) مبحوثة وبنسبة(62%) كانت إجابتهم بـ(لا). فنلاحظ من خلال الإجابة بـ(لا) وهي الأعلى نسبة من(نعم) بأنّ عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ ليس عاملاً من عوامل التحرش ولا يعد سبباً كافياً للقيام بالتحرش. وكما موضح في جدول(20).

21-هل يعد عدم وجود رجال أمن في الأماكن العامة يساعد للتحرش.

جدول(21) يوضح عدم وجود رجال أمن في الأماكن العامة يساعد للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(41) مبحوثة وبنسبة (82%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(9) مبحوثة وبنسبة(18%) كانت إجابتهم بـ(لا). إذ تبيّن لنا الإجابة بـ(نعم) بأنّ عدم توفر رجال أمن في الأماكن العامة يساعد على انتشار أو تفشي ظاهرة التحرش. وكما موضح في جدول(21).

22-هل تعتقدين أنّ التحرش منتشر في المجتمع الحضري.

جدول(22) يوضح أنّ التحرش منتشر في المجتمع الحضري.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	42	%84
لا	8	%16
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(42) مبحوثة وبنسبة (84%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(8) مبحوثة وبنسبة(16%) كانت إجابتهم بـ(لا). يتّضح لنا من خلال الإجابة بـ(نعم) بأنّ التحرش منتشر في المجتمع الحضري, وذلك لطبيعة الانفتاح والتعدد المجتمعي, والاختلاف في المفاهيم والعادات. وكما موضح في جدول(22).

23-هل أصبح المتحرش هاوٍ لهذا الأمر.

جدول(23) يوضح أنّ المتحرّش أصبح هاوٍ لهذا الأمر.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	45	%90
لا	5	%10
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(45) مبحوثة وبنسبة (90%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(5) مبحوثة وبنسبة(10%) كانت إجابتهم بـ(لا). تعلّل لنا الإجابة بـ(نعم) بأنّ المتحرش أصبح هاوٍ لهذا الأمر، ويتفنّن في ابتكار طرق التحرش. وكما موضح في جدول(23).

المحور الثاني : المحور النفسي .

24-أرى أنّ التحرش يؤثر على بعض المتغيرات النفسية للفتاة.

جدول(24) يوضح أنّ التحرش يؤثر على بعض المتغيرات النفسية للفتاة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(48) مبحوثة وبنسبة (96%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(2) مبحوثة وبنسبة(4%) كانت إجابتهم بـ(لا). يتّضح لنا أنّ نسبة الإجابة بـ(نعم) تؤكد أنّ التحرش يؤثر على بعض المتغيرات النفسية للفتاة ويدخلها في متاهة من العقد النفسية. وكما موضح في جدول(24).

25-أرى أنّ التحرش يسبب العار الشديد والانكفاء على الذات للفتاة.

جدول(25) يوضح أنّ التحرش يسبب العار الشديد والانكفاء على الذات للفتاة

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(39) مبحوثة وبنسبة (78%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(11) مبحوثة وبنسبة(22%) كانت إجابتهم بـ(لا). نرى أنّ الإجابة الأعلى نسبة بـ(نعم) تؤكد أنّ التحرّش يسبب العار الشديد والانكفاء على الذات للفتاة. وكما موضح في جدول(25).

26-يمارس المتحرِّش التحرش من خلال اللمس أو القول أو الإشارة.

جدول(26) يوضح أنّ المتحرّش يمارس التحرش من خلال اللمس أو القول أو الإشارة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	50	%100
لا	صفر	صفر
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(50) مبحوثة وبنسبة (100%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما لاتوجد اي مبحوثة كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد لنا الإجابة الأعلى بـ(نعم) بأنّ المتحرش يمارس التحرش من خلال اللمس أو القول أو الإشارة. وكما موضح في جدول(26).

27-أرى أنّ من الآثار النفسية الناتجة عن التحرش، الحزن والقلق والتوتر والغضب والميل إلى العزلة.

جدول(27) يوضح أنّ من الآثار النفسية الناتجة عن التحرش، الحزن والتوتر والغضب والميل إلى العزلة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	42	%84
لا	8	%16
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(42) مبحوثة وبنسبة (84%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(8) مبحوثة وبنسبة(16%) كانت إجابتهم بـ(لا). تشرح لنا الإجابة الأعلى بـ(نعم) أنّ من الآثار النفسية الناتجة عن التحرش الخزن و القلق و التوتر والغضب والميل إلى العزلة. وكما موضح في جدول (27).

28-أرى أنّ التحرش يفقد الفتاة أو المرأة ثقتها بنفسها وعدم الإحساس بالأمان.

جدول(28) يوضح أنّ التحرش يفقد الفتاة أو المرأة ثقتها بنفسها وعدم الإحساس بالأمان.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(36) مبحوثة وبنسبة (72%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(14) مبحوثة وبنسبة(28%) كانت إجابتهم بـ(لا). تسوّغ لنا الإجابة الأعلى بـ(نعم) إلى القول بأنّ التحرش يؤدي إلى شعور المرأة أو الفتاة بفقدان قيمتها وعدم ثقتها بنفسها والاحساس بالأمان. وكما موضح في جدول(28).

29-إنّ التحرش يخلق عند المرأة شعوراً بعدم تقبّل جسمها.

جدول(29) يوضح إنّ التحرش يخلق عند المرأة شعوراً بعدم تقبّل جسمها.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(31) مبحوثة وبنسبة (62%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(19) مبحوثة وبنسبة(38%) كانت إجابتهم بـ(لا) نلاحظ من خلال الاجابة بـ(نعم)ان التحرش يخلق عند المرأة شعوراً بعدم تقبل جسمها . وكما موضح في جدول(29)

30-أرى أنّ التحرش يجعل المرأة تشعر بفقدان قيمتها وأنّها مجرد وسيلة للمتعة.

جدول(30) يوضح أنّ التحرش يجعل المرأة تشعر بفقدان قيمتها وأنّها مجرد وسيلة للمتعة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(34) مبحوثة وبنسبة (68%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(16) مبحوثة وبنسبة(32%) كانت إجابتهم بـ(لا). يتبيّن لنا من الإجابة الأعلى نسبة بـ(نعم) بأنّ التحرش يجعل المرأة تشعر بفقدان قيمتها وأنّها مجرد وسيلة للمتعة أو أنّها أداة للهو والعبث. وكما موضح في جدول (30).

31-أعتقد أنّ التحرش يؤثر على المرأة سلباً على علاقتها بأولادها مستقبلاً.

جدول(31) يوضح أنّ التحرش يؤثر على المرأة سلباً على علاقتها بأولادها مستقبلاً.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	32	%64
لا	18	%36
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(32) مبحوثة وبنسبة (64%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(18) مبحوثة وبنسبة(36%) كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد لنا الإجابة الأعلى نسبة بـ(نعم) بأنّ التحرش قد يؤثر على المرأة سلباً على علاقتها بأولادها مستقبلاً, من خلال عدم تواصل معهم أو تكيّف معهم بطريقة ودّية وقريبة. وكما موضح في جدول(31).

32-أعتقد أنّ التحرش يؤدي إلى تدمير الشخصية.

جدول(32) يوضح أنّ التحرش يؤدي إلى تدمير الشخصية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(36) مبحوثة وبنسبة (72%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(14) مبحوثة وبنسبة(28%) كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد الإجابة الأعلى نسبة بـ(نعم) بأنّ التحرّش يؤدي إلى تدمير الشخصية. وكما موضح في جدول(32).

33-أرى أنّ التحرش يؤدي بالمرأة إلى فقدان القدرة على الاقتراب الآمن من الرجل.

جدول(33) يوضح أنّ التحرش يؤدي بالمرأة إلى فقدان القدرة على الاقتراب الآمن من الرجل.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	46	%92
لا	4	%8
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(46) مبحوثة وبنسبة (92%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(4) مبحوثة وبنسبة(8%) كانت إجابتهم بـ(لا). يتّضح لنا من خلال الإجابة الأعلى نسبة التي تؤكد لنا بأنّ التحرش يؤدي بالمرأة إلى فقدان القدرة على الإقتراب الآمن من الرجل. وكما موضح في جدول(33).

34-أرى أنّ الرغبة في الزواج من قبل الفتاة نتيجة رد فعل التحرّش.

جدول(34) يوضح أنّ الرغبة في الزواج من قبل الفتاة نتيجة رد فعل التحرّش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(20) مبحوثة وبنسبة (40%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(30) مبحوثة وبنسبة(60%) كانت إجابتهم بـ(لا). وتفسّر لنا الإجابة الأعلى نسبة بـ(لا), بأنّ الرغبة في الزواج من قبل الفتاة ليس نتيجة رد فعل التحرش –لكي تحافظ على نفسها من الآثار السلبية لظاهرة التحرش–, وإنّما الزواج قرار ورغبة مشروعة بعيداً عن أيّ ظاهرة سلبية تهدد قدسيته. وكما موضح في جدول(34).

المحور الثالث: المحور الاقتصادي

35-هل تعد البطالة المنتشرة بين الشباب دافع للتحرش.

جدول(35) يوضح أنّ البطالة المنتشرة بين الشباب دافع للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(39) مبحوثة وبنسبة (78%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(11) مبحوثة وبنسبة(22%) كانت إجابتهم بـ(لا). تبيّن لنا لإجابة الأعلى نسبة بـ(نعم) وتؤكد بأنّ البطالة المنتشرة بين الشباب هي سبب أو دافع لظاهرة التحرش الجنسي. وكما موضح في جدول(35).

36-هل تعتقدين أن تعاطي المخدرات بين الشباب سبب للتحرش.

جدول(36) يوضح أنّ تعاطي المخدرات بين الشباب سبب للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(48) مبحوثة وبنسبة (96%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(2) مبحوثة وبنسبة(4%) كانت إجابتهم بـ(لا). نلاحظ أنّ الإجابة بـ(نعم) جاءت بنسبة عالية جداً, تؤكد لنا بأنّ تعاطي المخدرات بين الشباب هي سبب لانتشار ظاهرة التحرش وتفشيّها, لفقدانهم الوعي وعدم الإدراك لخطورة ما يقومون به لحظتها. وكما موضح في جدول(36).

37-هل يعد الفقر عاملاً في ظهور السلوكيات المنحرفة الغير سوية المؤدّية للتحرش.

جدول (37) يوضح أنّ الفقر لا يعد عاملاً في ظهور السلوكيات المنحرفة الغير سوية المؤدّية للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	13	%26
لا	37	%74
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(13) مبحوثة وبنسبة (26%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(37) مبحوثة وبنسبة(74%) كانت إجابتهم بـ(لا). ويتّضح لنا من خلال الإجابة الأعلى نسبة بـ(لا) بأنّ الفقر لم يكن سبباً لظهور السلوكيات المنحرفة (الغير سوية) لظاهرة التحرش الجنسي, وإنّما هناك أسباب أخرى غير الفقر تؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة مثلاً اِنعدام المُثل الأخلاقية داخل نفس الفرد. وكما موضح في جدول(37).

38-هل الأسرة الفقيرة هي الأكثر تعرضاً للتحرش.

جدول(38) يوضح أنّ الأسرة الفقيرة هي الأكثر تعرضاً للتحرش.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	25	%50
لا	25	%50
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(25) مبحوثة وبنسبة (50%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(25) مبحوثة وبنسبة(50%) كانت إجابتهم بـ(لا). نلاحظ من خلال الإجابة بأنّ النسب متساوية فيما بينها مؤكدة لنا أنّ الأسرة الفقيرة هي الأكثر عرضة لظاهرة التحرش الجنسي. وكما موضح في جدول(38).

39-أعتقد أنّ أصحاب الدخل العالي أو ذوي السلطة هم أكثر المتحرّشين بالفتاة.

جدول (39) يوضح أنّ أصحاب الدخل العالي أو ذوي السلطة هم أكثر المتحرّشين بالفتاة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	42	%84
لا	8	%16
المجموع	50	%100

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ(42) مبحوثة وبنسبة (84%) كانت إجابتهم بـ(نعم), بينما(8) مبحوثة وبنسبة(16%) كانت إجابتهم بـ(لا). تؤكد لنا الإجابة بـ(نعم) التي جاءت نسبتها عالية جداً, بأنّ أصحاب الدخل العالي أو ذوي السلطة هم أكثر المتحرشين بالفتاة, وهذا يدلُّ على أنّهم يحملون أنا متسلطة على الآخرين بمالهم ومكانتهم لا بأخلاقِهم الحميدة التي قد تردعهم عن ذلك. وكما موضح في جدول(39).

المبحث الثالث: نتائج وتوصيات البحث

أولاً: نتائج البحث:

توصل البحث من خلال تحليل بياناته إلى النتائج الآتية:

1- أظهرت نتائج البحث الميدانية أنّ نسبة(52%) من المبحوثات في المرحلة المتوسطة, بينما بلغت نسبة المبحوثات في المرحلة الإعدادية(48%) من مجموع العينة الكلي(50) مبحوثة وبنسبة (100%).

2- بيّنت نتائج البحث الميدانية أنّ (17) مبحوثة وبنسبة(34%) كانت تتراوح أعمارهن ما بين(13-15) سنة, في حين(26) مبحوثة وبنسبة(52%) كانت تتراوح أعمارهن ما بين(16-18)سنة, بينما (7) مبحوثات وبنسبة(14%) جاءت أعمارهن من(19سنة فأكثر).

3- أشارت نتائج البحث أنّ (100%) من المبحوثات لم تتعرّض للتحرش الجنسي من قبل مدرّسيها, بينما جاءت إجابة(38) مبحوثة وبنسبة(76%) بأنّها لم تتعرض للتحرش من قبل أحد أقاربها, في حين أكدت إجابة (34)مبحوثة وبنسبة(68%) أنّ الشارع هو من أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش.

4- أوضحت النتائج أنّ نسبة(82%) من المبحوثات عدّت طريقة مشي الفتاة عامل من عوامل التحرش, بينما أكّدت نسبة(76%) أنّ التنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة سبب للتحرش.

5- أكّدت النتائج أنّ نسبة(64%) من المبحوثات لاحظنّ وجود لظاهرة التحرش الجنسي في الأماكن المقدّسة, بينما جاءت نسبة(68%) تؤكد عدم تعرّضها للتحرش هناك. في حين بيّنت نسبة(32%) من المبحوثات تعرّضهن للتحرش في الأماكن المقدّسة, وهذا يدّل على عدم اِرتباط المكان وقدسيته بطبيعة المتحرّش وقابليته للتعدّي على الحرمات من دون حياءٍ أو رادعٍ ديني.

6- أشارت نتائج البحث أنّ نسبة(58%) من المبحوثات, تؤكد أنّ وسائل الإعلام والقنوات الفضائية لم تكن تروّج لظاهرة التحرّش بطريقة سلبية, وإنّما على العكس من ذلك قد تساهم في تقليلها. بينما كانت نسبة (50%) من المبحوثات تشير إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك-مثلاً) شجّع على انتشار ظاهرة التحرّش الجنسي.

7- أوضحت نتائج نسبة(58%) من المبحوثات أنّ تخلّي الفتيات عن العادات والتقاليد سبب للتحرّش, وفي حين أكّدت نسبة(84%) أنّ نقص التوعية الجسمية للفتيات سبب للتحرش. بينما جاءت النسبة الأعلى (98%) من المبحوثات لتؤكد أنّ السلوك المنحرف للفتاة سبب للتحرش, كذلك أكّدت نسبة(90%) من المبحوثات أنّ تصفح المواقع الإباحية عامل من عوامل التحرّش.

8- بيّنت نتائج البحث أنّ نسبة(84%) من المبحوثات تعتقد بأنّ التحرّش منتشر في المجتمع الحضري, بينما أكّدت نسبة(82%) أنّ عدم توفر رجال أمن في الأماكن العامة يساعد على تفشي ظاهرة التحرّش.

9- أظهرت نتائج البحث وبنسبة(90%) من المبحوثات أنّ المتحرّش أصبح هاوٍ لممارسة ظاهرة التحرّش, وأنّه يتفنّن في ابتكار طرق التحرش, وهذا ما أكّدته نسبة(100%) من المبحوثات أنّ المتحرّش يمارس التحرّش من خلال اللمس أو القول أو الإشارة.

10- أكّدت نتائج البحث وبنسبة(96%) من المبحوثات أنّ التحرّش يؤثر على بعض المتغيرات النفسية للفتاة, في حين أشارت نسبة(84%) من المبحوثات إلى أنّ من الآثار النفسية الناتجة عن التحرّش هي(الحزن, والقلق, والتوتر, والغضب والميل إلى العزلة).

11- أشارت نسبة(78%) من المبحوثات أنّ التحرّش يسبب العار الشديد والانكفاء على الذات للفتاة. بينما أكدّت نسبة(72%) أنّ التحرّش يفقد الفتاة أو المرأة ثقتها بنفسها وعدم الإحساس بالأمان. في حين أكّدت النسبة الأعلى(92%) من المبحوثات أنّ التحرّش يؤدي بالمرأة إلى فقدان القدرة على الإقتراب الآمن من الرجل.

12- أوضحت نتائج البحث وبنسبة(72%) أنّ التحرّش يؤدي إلى تدمير الشخصية, في حين كانت النسبة(68%) تؤكد أنّ التحرّش يجعل المرأة تشعر بفقدان قيمتها وأنّها مجرد وسيلة للمتعة واللهو. بينما جاءت النسبة(64%) لتوضّح أنّ التحرّش قد يؤثر مستقبلاً على المرأة سلباً من خلال علاقتها بأولادها.

13- بيّنت نتائج البحث وبنسبة (96%) من المبحوثات اللواتي يعتقدن بأنّ تعاطي المخدرات بين الشباب سبب للتحرش. بينما أوضحت نسبة(78%) أنّ البطالة المنتشرة بين الشباب دافع للتحرّش. وفي حين أكّدت نسبة(74%) أنّ الفقر لم يكن عاملاً أو سبباً في ظهور السلوكيات المنحرفة (الغير سوية) المؤدية إلى التحرّش. كذلك وأوضحت نسبة(84%) من المبحوثات بأنّ أصحاب الدخل العالي أو ذوي السلطة هم من أكثر المتحرّشين بالفتاة أو المرأة.

ثانياً: التوصيات

وللحدِّ من هذه الظاهرة – أي التحرش الجنسي– جاء البحث بتوصيات, منها:

1- العمل على نشر الوعي بين الفتيات لمعرفة الفرق بين التحرّش بوصفه مُزاحاً أو حباً، عن التحرّش بوصفه إهانة وإنتهاكاً لكرامة الإنسان .

2- إنَّ الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب، لذا لا بدّ من معرفة ما الدور الذي تقوم به الأسرة خلال فترة المراهقة وكيف تستوعب ردودها السلبية من قبل المراهق، وكيف تقوم بتقليل ظاهرة التحرش الجنسي.

3- إنّ العنف الأسري ضد الأطفال يتسبب بأزمات عديدة تستمر معهم للكبر، وبالتالي تتحول لا إرادياً إلى سلوك مستقبلي متوارث، وقد يتجسّد في صور العنف والعدوان ضد الآخر، وصولاً إلى التحرش الجنسي اللاأخلاقي عمداً، أو سلوكاً لتعويض عقدة نقص ما، أو للشعور بالقوة التي فقدها من تزعزع الثقة داخل الأسرة.

4- ضرورة تكاتف الجهود الأهلية والحكومية من أجل الحدّ من انتشار الظاهرة, وذلك عن طريق الإبلاغ وتطبيق العقوبة اللازمة بحقِّ المتحرشّين والمعتدين وفق ما ينصّ عليه القانون.

5- أنّ يقوم الإعلام بمختلف شبكاته الصحفية والتلفزيونية بحملات توعية ثقافية وتربوية, فضلاً عن دوره الفعّال في المطالبة بتشريع قوانين رادعة وأكثر صرامة بحقِّ المتحرشّين وجرائم الإعتداء الجنسي.

المصادر

1.لمى عامر محمود، جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنيت(دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الإنسانية–كلية التربية للعلوم الإنسانية، د.مج، د.ع، د.ت.

2.نور جبار علي, العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية, مجلة الفتح, ع71, أيلول لسنة 2017م.

3. حسين عمران, ظاهرة التحرش الجنسي, جريدة المدى, ع(3079). http://almadapaper.net/ar/printnews ,

4.إبراهيم جابر السيد، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، 2014م.

5.قطب محمد، التحرش الجنسي، إيتراك للطباعة والنشر، د.ط، القاهرة، 2008م

6.هبة عبد العزيز, التحرش الجنسي بالمرأة , ط1, مكتبة مدبولي–ميدان طلعت حرب, القاهرة, 2009م.

7.محمود محمود مصطفى, شرح قانون العقوبات– القسم الخاص, ط7, مطبعة جامعة القاهرة, 1975.

8.عبد الرزاق السارة, جرائم التحرش الجنسي, مجلة ديالى, ع35, 2009م
9.ابن منظور، لسان العرب، ج6, دار صادر للنشر، بيروت، 1997.
10.أحمد زكي وآخرون, العنف ضد المرأة في مصر, ط1, مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية, 2007م
11.أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون، التحرش الجنسي(مفهومه–أسبابه–علاجه)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2018م..
12. أحمد ياسر الكومي, ظاهرة التحرش الجنسي –أنواعه وأسبابه وكيفية مواجهته
http://www.shbabmisr.com/t~73175
13.أنس عباس غزوان، العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية –دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة– ، مجلة جامعة بابل–العلوم الإنسانية، مج23، ع4، 2015م..
14.جميل صليبا، المعجم الفلسفي، المعجم الفلسفي، د.ط، دار الكتاب اللبناني، ج2 ،بيروت–لبنان، 1982.
15.جودت عزت عطوي, أساليب البحث العلمي – مفاهيمه – أدواته – طرقه الإحصائية ، ط1, دار الثقافة للنشر والدار العلمية الدولية للنشر ,الأردن , 2000م.
16.حارث صاحب محسن الموسوي, قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي–دراسة ميدانية في جامعة الفرات الأوسط التقنية, المعهد التقني/ الكوفة..
17.علاء عبد الحسن السيلاوي، جريمة التحرش المدرسي–دراسة مقارنة بين قوانين كل من فرنسا وسويسرا وبلجيكا–، مجلة جامعة الكوفة، ع2، 2017م.
18.فريق من الاختصاصيّن, المجتمع والعنف, ترجمة: الأب إلياس زحلاوي, ومراجعة: أنطوان مقدسي, ط3, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 1993م..
19.فوزي غرايبة وآخرون, أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية, ط3, دار وائل للنشر, الأردن, 2002م,
20.مجموعة من الباحثين، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش الجنسي، إشراف الأستاذ الدكتور: صلاح أحمد هاشم، جامعة الفيوم– كلية الخدمة الاجتماعية، 2016م، .
21.مجموعة من الباحثين، واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة، إعداد وحدة النشر والمعلومات المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2009م.
22.نجم الخالدي، أسباب العنف والتحرش الجنسي ضد الفتيات القاصرات والقاصرين واستراتيجية الحماية والوقاية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع56، 2018م. .
23. محمد كاظم الجيزاني, مفهوم الذات والنضج الاجتماعي بين الواقع والمثالية, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2010
24.مدحية أحمد عبادة وآخرون, الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية –دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج–, هيئة كلية الآداب, قسم الاجتماع– جامعة سوهاج, 2007م..
25. مراد وهبة، المعجم الفلسفي، ط5, دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع, القاهرة, 2007
26.شوقي ضيف وآخرون، المعجم المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية–مصر، 2004م
27.ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التحرش الجنسي،
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4_%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A

1. Lama Amer Mahmoud, The Crime of Sexual Exploitation of Children via the Internet (a comparative study), Journal of Human Sciences - College of Education for Human Sciences, Dr. Maj., D.A., D.T.
2. Nour Jabbar Ali, Domestic violence and its relationship to aggressive behavior among secondary school students, Al-Fath Magazine, No. 71, September 2017.
, http://almadapaper.net/ar/printnews
3. Hussein Omran, The Phenomenon of Sexual Harassment, Al-Mada Newspaper, p. (3079).
4. Ibrahim Jaber Al-Sayed, Social Problems within the Arab Society, University Education House, 2014.
5. Qutb Muhammad, Sexual Harassment, Itrac for Printing and Publishing, Dr. T, Cairo, 2008
6. Heba Abdel Aziz, Sexual Harassment of Women, 1st Edition, Madbouly Library - Talaat Harb Square, Cairo, 2009.
7. Mahmoud Mahmoud Mustafa, Explanation of the Penal Code - Special Section, 7th edition, Cairo University Press, 1975.
8. Abdul Razzaq Al-Sara, Crimes of Sexual Harassment, Diyala Magazine, No. 35, 2009 AD
9. Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Volume 6, Dar Sader Publishing, Beirut, 1997.
10. Ahmed Zaki and others, Violence against Women in Egypt, 1st Edition, El Mahrousa Center for Publishing and Press Services, 2007
11. Ahmed Abdel-Kazim Johnny and others, Sexual Harassment (Concept - Causes - Treatment), 1st Edition, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman, 2018 AD..
Ahmed Yasser Al-Koumi, The Phenomenon of Sexual Harassment - Its Types, Causes and How to Confront it 12. http://www.shbabmisr.com/t~73175
13. Anas Abbas Ghazwan, Family Violence against Children and its Reflection on Personality - A Social Field Study in the City of Hilla - Babylon University Journal - Human Sciences, Vol. 23, Vol. 4, 2015.
14. Jamil Saliba, The Philosophical Dictionary, The Philosophical Dictionary, Dr. T, Dar Al-Kitab Al-Libanani, Volume 2, Beirut - Lebanon, 1982.
15. Jawdat Ezzat Atwi, Scientific Research Methods - Concepts - Tools - Statistical Methods, 1st Edition, House of Culture for Publishing and International House of Scientific Publishing, Jordan, 2000.
16. Harith Sahib Muhsin Al-Mousawi, Channels of Socialization and its Impact on Forming the Personality of the University Student - A Field Study at Al-Furat Al-Awsat Technical University, Technical Institute / Kufa..
17. Alaa Abdul-Hassan Al-Silawi, The Crime of School Harassment - A Comparative Study Between the Laws of France, Switzerland and Belgium -, University of Kufa Journal, Vol. 2, 2017.
18. A team of specialists, Society and Violence, translated by: Father Elias Zahlawi, and revised by: Antoine Makdisi, 3rd Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1993 AD..
19. Fawzi Gharibiya and others, Methods of scientific research in the social and human sciences, 3rd edition, Wael Publishing House, Jordan, 2002 AD.
20. A group of researchers, The Role of Social Work in Confronting Sexual Harassment, Supervised by Prof.: Salah Ahmed Hashem, Fayoum University - College of Social Work, 2016.
21. A group of researchers, the reality of sexual abuse of children in the governorates of the Gaza Strip, prepared by the Publication and Information Unit of the Palestinian Center for Democracy and Conflict Resolution, 2009. .

22. Najm Al-Khalidi, Causes of violence and sexual harassment against underage girls and minors and the strategy for protection and prevention, Journal of Educational and Psychological Research, No. 56, 2018. .
23. Muhammad Kazem Al-Jizani, Self-Concept and Social Maturity between Reality and Idealism, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2010
24. Madhya Ahmed Obada and others, Social dimensions of sexual harassment in daily life - a field study in Sohag Governorate-, Faculty of Arts Authority, Sociology Department - Sohag University, 2007..
25.Murad Wahba, The Philosophical Dictionary, 5th floor, Dar Quba' Modern Publishing and Distribution, Cairo, 2007.
26. Shawky Dhaif and others, The Intermediate Lexicon, 4th edition, Al Shorouk International Library, Arabic Language Academy - Egypt, 2004
27. Wikipedia, the free encyclopedia, sexual harassment, https://en.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4_%D8%AC%D8%D8%B3%DinterA